

١١-١٣

اصواء جديدة على المؤامرة الهادفة  
نصف صندوق الضمان الاجتماعي

العدد ٣٢٣  
P.O. Box 857 No. 323  
MONDAY 8-7-66

# واشنطن وراة الوساطة الكويتية في اليمن



اتفاق مغربي فرنسي لطمس قضية  
بن بريكه



# الحيعة

اسبوعية  
سياسية  
عربية

صاحب الامتياز

عمرفاضل

محسن ابراهيم

المدير المسؤول:

رياض ابو ملحم

مدير الادارة والاعلام:

ياسر نعمه

المدير الفني:

نبيل ابو محمد

## الاشتراكات

في لبنان:

- الاشتراك السنوي ٢٥ ل.ل
- للولايات
- والدوائر الرسمية ٥ ل.ل
- للطلاب والعمال ١٥ ل.ل

في البلاد العربية:

- ج.ع.ع. - الاردن سوريا ٢٠ ل.ل
- الكويت - العراق ٤٠ ل.ل
- اليمن - السعودية
- الجنوب والخليج ٥ ل.ل
- ليبيا - تونس
- الجزائر المغرب ٥ ل.ل

في الخارج:

- اوروبا - ايران باكستان
- الاتحاد السوفياتي ٥٠ ل.ل
- افريقيا - الهند
- الولايات المتحدة ٧٥ ل.ل
- امريكا الجنوبية ٩٠ ل.ل

## نمن النسخة:

- لبنان ٢٥ ق.ل
- سوريا ٣٠ ق.س
- الاردن ٤٠ ق.س
- الكويت ٦٠ ق.س
- العراق ٥٠ ق.س
- ج.ع.ع. ٢٠ ق.س
- ليبيا ٥٠ ق.س
- عمان ٣٠ ق.س

## مكاتب الادارة والتحرير:

شارع المحمصانسي  
- رأس النبع -  
بناية درويش  
ص. ب. ٨٥٧  
هاتف: ٢٤٧٥٥٢  
بيروت - لبنان

# تعليقات

اجل .. اطلوا اعمارها!

قدرها على كنفها ، وعمرها منقوش على جبينها باسماء اغضائها  
وبظروف نالفيها ..  
وهو غير عملي لان تاريخ (الدولة) لبنان لم يشهد وزارة استغرقت  
منه اكثر من ستواحدة تقريبا بشق انفس (ان قفتها) وبفصل  
ظروف تفرض استمرارها وليس لانها جديرة بالاستمرار ..  
ليس الحكم في لبنان شركة مساهمة بين اهل السياسة جميعا :  
ابناء العائلات واغنياء المهاجر واغنياء الحرب واغنياء الاحزاب  
واغنياء المصاهرات !!  
فهل من العدالة ان يعطى فريق من هؤلاء بالمقام والمكاسب  
والاسلاب ، وبائل وحده الجينة ، في حين يتحمل الفريق الاخر الغرم  
ويحرم من دخول الجنة والاستمتاع بما فيها من خمر وعسل وجبن  
لديسك كتر !!  
كانما الوزارات تأتي لتحكم فعلا!  
او كأنها تأتي لترجع العباد من بعض نفاهات السياسة والسياسين  
واهل الحكم اجمعين في هذا البلد الامين !!  
او كان ثمة فرق بين وزارة ووزارة ، ولو اختلفت الاسماء ، او تعدد  
كاتبو البيان الوزاري ..

اطلوا اعمار الوزارات ؟

اجل اطلوها .. ولكن بعد تعديل بسيط : شكلوا وزارة من  
مثنى وزير ، ولا نهم الختاني .. ففكك هي الطريقة الوحيدة لحل  
المشكلة ، ولو انها ستسبب في أزمة تومنية عنيفة نتيجة اخفشاء  
« الجين » من الاسواق !

## طلال سلمان

## مؤتمر القمة والحماض المشبوه

تعلتها ، ثم استجابة لمشار الفعسب اندفعت  
نحو موقف يرفض المساهمة بمؤسسات القمة  
التي لا يملك احد حق الفانها .  
وتونس التي تعلن ليل نهار ايمانها بوحدة  
المغرب سياسيا واقتصاديا تآمر مع الولايات  
المتحدة لشل ثورة الجزائر ، وانها منجزاتها  
الاشتراكية .  
فلماذا ان بناء على هذه الموافقات يعلنون  
جميعا حرصهم على مؤتمر القمة ، وحرصهم  
على انعقاد في موعده ؟  
والسؤال ليس محاولة لظهور التنافس  
بين الاقوال والاعمال فقط .. اذ ان في الجو  
السياسي العربي اكثر من اشارة تقول ان  
مؤتمر القمة قد اعتبر في الاوساط القريبة  
والرجعية منصه لا زالت ضرورية ، لتفهد  
مهمات لم تزل تحتاج الى موافقات الصمت  
والوالم التي سادت منذ ثلاث سنوات حتى  
الآن ، وليست تصريحات الاردن ، وليست  
موافقات السعودية وتونس ، الا مجردا بدايات  
للوصول بهذه المهمات الى غاياتها النهائية .

## بلال الحسن

## أبعد من « معركة الخريف » ! ..

اما على الصعيد الثاني - الصعيد الداخلي - فان اجراءات  
ويلسون الاخيرة : تعجيد الاجور ، والحد من المعروفات العامة ،  
وتخفيض الطاقة الترابية ، الخ .. كانت غير دليل على ان حكومة  
العمال قد سارت في الاتجاه العكسي تماما للوعد التي كانت قد  
نترها مشية وصوالها الى الحكم .  
اما ما هي الاسباب التي دفعت بويلسون وحكومته الى هذه  
النهاية ؟  
الحقيقة ان طبيعة السلوك غير الحيوي الذي سارت عليه  
الراسعالية الانكليزية طوال عشرات الاعوام ، وعدم قابليتها للنمو  
ضمن اطار مناخ المنافسة هما اللذان يدفعان بحكومة العمال - وبكل  
حكومة بريطانية - نحو الهاوية ، ما لم تبادر هذه الحكومة الى قلب  
نظام الافسليات التقليدي ، اي ما لم تبادر الى بحث انتشاش ضمن  
القطاع الصناعي .  
وحكومة ويلسون مازال تسير في نفس الطريق القديم ، وهذا  
يجعلنا نمتد بان نتائج الجولة الاولى ، وحتى الجولة الثانية - فيما  
لو كسبها ويلسون - لن تغير من حمية الصعر الذي تتساق نحو  
بريطانيا .. مصر دولة لها دورها الثانوي فقط على مسرح الاحداث  
الدولية .

ناجي ابو خليل

# الاسبوع في سقوط

## الاردن يقتل الفدائيين الفلسطينيين

وزعت حركة التحرير الوطني الفلسطيني  
بيانا قالت فيه انه في صباح يوم الجمعة ٢٢ تموز  
قامت قوى المخابرات الأردنية بقيادة الرائد  
بخيت ، والملازم الاول خلف حديدي ، بتفقد عدد  
من الفدائيين في قرية القليعات ، ومنطقة تل  
الاربعين مما اضطر رجالنا للجوء الى جبل ( ابو  
عراي ) حيث قامت معركة دامت خمس ساعات  
بين الفدائيين والكتيبة الأردنية . وقد  
استنجدت القوات الأردنية بالمدادات لتطويق  
المكان ، وسقط في المعركة اربعة قتلى وجرحى  
بينهم الشهيد المناضل ( تركي عبد الله كنعان )  
الذي قاد معركة مستعرة ( بيت يوسف ) . كما

بيروت □□

تعديل وزاري في الاردن

□□ فيا - بيروت

العشائر ... الملكية !

● قدم بيروت قبل ايام بعض  
شيوخ عشائر عنزة وشمر والقدعان  
والعفادلة ، بصورة غير مشروعة ، اي  
عن طريق الحدود السورية -  
اللبنانية لجهة بعلبك . ولقد حاول  
هؤلاء الاجتماع بالسفر السعودي في  
لبنان ، الا ان ذلك تعسر عليهم ،  
فقصدا السفارة الأردنية التي تولت  
تسفيرهم بالطائرة الى عمان برفقة  
مستشار فيها يدعى طارق ماضي .  
وفهم ان السفير لم يعد اتصال مع  
اللواء محمد رسول الكيلاني ، مدير  
عام المخابرات الأردنية ، والشريف  
ناصر بن جميل .

● وكانت السلطات السورية قد  
اعتقلت رؤوس هذه العشائر في الونة  
الاخيرة ، بعدما وضعت يدها على ما  
يشته اشتراكهم في التآمر ضد النظام  
القام في دمشق مع بقية اقطاب  
الرجعية السورية واحزابها .

□□ جده

الملكبون .. في واشنطن !!

● غادر نجران الى واشنطن ، عن طريق مطار جده بالسعودية ،  
« العقيد » رابت جوز كندي ، المستشار الخاص بما يسمى « القوات  
السلحة للمملكة التوكية اليمنية » . ولقد سار فرم كندي الامير محمد  
الحرس ، القائد العام للقوات الملكية المذكورة اعلاه ..  
كندي يعرف الان في اوساط البدر بالشيخ عبد الرحمن الكندي - بكر  
الكاف - بعدما اشهر اسلامه ونسبه « النسابون » الى قبيلة « كندة »  
اليمنية ، اما الامير الحرس فمدني الاصل ، وهو واند توجه البدر المظبوط  
الاخيرة .. ويتولى الان قيادة الجيش « الملكي » ويعمل رتبة فريق

سقط متاترا بجراح خطيرة المناضلون ( حسن  
خليل ابو جويد ) و ( محمد حيسان كيغان ) و  
( محمود ابو الهيجا ) .  
وقال البيان : ان بقية الفدائيين تمكنوا من  
النجاة بعد مقاومة عنيفة .

والجدير بالذكر ان السلطات الأردنية قد اخذت  
على عاتقها ملاحقة كل عمل فدائي فلسطيني في  
الاردن ، والسعي للقضاء عليه وبوجه الفدائيون  
المتقلون باستمرار عمليات تعذيب رهيبه سعيا  
وراء الحصول على معلومات عن المنظمات التي  
يعملون فيها .



التحا ، قبل ان يوارى جثث  
الرحمة في جبانة الباشورة .  
والجدير بالذكر ان القوضي  
ما زال يلف ظروف اغتيال  
العقيد بيضون ،

□□ عمان

تأميم الصحف الأردنية ؟

● تريت اتيان من الاردن تقول  
ان الحكومة تتزم تأميم الصحف  
والمجلات الأردنية كلها . ولقد قامت  
بالفعل ، لجنة حكومية بجرد ممتلكات  
واوضاع كافة الصحف والمجلات  
لهيئتها لتأميمها وجعلها « دائرة  
حكومية » واحدة تابعة لوزارة الاعلام  
وعلم ان الحكومة تتزم القضاء  
الامتيازات كلها ، والافاء على جريدين  
الصحف - تسمى احدها جريدة  
« القدس » وتصدر في القدس ،  
في حين تسمى الثانية « عمان »  
وتصدر فيها .  
وتجري الان اتصالات فيما بين  
اصحاب الصحف للوقوف في وجه  
قرار التأميم هذا ، اذا امرت الحكومة  
على اصداره .. وقد اصعدا متروضا  
مصادرا يبيع للحكومة التدخل لتنظيم  
اوضاع صحفهم دون ان يضي ذلك  
التأميم . والمتروعا الان يقفدان  
ياتقنن عودة للسلط من رحله  
الاستجمامية في اورنوا ..

الرحمة صفة

● اعربت دوائر اردنية مظلمة في بيروت عن انتقادها بان الجهات  
المختصة في عمان تبحث حاليا اجراء تعديل وزاري في وزارة وصفي التل .  
وقد اعربت الدوائر الأردنية عن انتقادها هذا بعد ان تريت اتيان  
تقول بان وزارة التل مستتقل ، ليعيد السيد بهجت انتلهوني ، تشكيل  
وزارة اردنية جديدة .

● اعربت دوائر اردنية مظلمة في بيروت عن انتقادها بان الجهات  
المختصة في عمان تبحث حاليا اجراء تعديل وزاري في وزارة وصفي التل .  
وقد اعربت الدوائر الأردنية عن انتقادها هذا بعد ان تريت اتيان  
تقول بان وزارة التل مستتقل ، ليعيد السيد بهجت انتلهوني ، تشكيل  
وزارة اردنية جديدة .

● يتنظر ان يصل الى بيروت ، خلال الايام القليلة القادمة ، الشيخ  
محمد سرور الصبان ، الامين العام لرابطة الحلف الاسلامي . وفهم ان  
الصبان سيتوقف في بيروت لفترة قصيرة يفادها بعدها الى طهران وكراشي  
وربما انقره ، لتنفيذ بعض المهام الخاصة بالحلف الاسلامي .  
هذا وقد اخذت الاوساط الوطنية علما ببعاد وصول الصبان ،  
و « بطبيعة » المهام الخاصة الوكول اليه امر تليدها في بيروت خاصة .  
وتشمل هذه المهام اوساطا صحفية وسياسية ومراجع دينية تعود لآثر من طائفة .

● قال احد كبار المدبولين في  
حزب الكتلة الوطنية ، في مقابلة  
الحديث عن معركة المقعد الشاغر هي  
جيبيل : - ان الحزب ليس الان على  
استعداد لتحمل نفس ما تحمله في  
جيبيل من اجل نجاح رمبون اده ، اثر  
وفاة المرحوم الدكتور انطوان سعيد .  
وقال هذا المسؤول التكلوي البارز :  
- لقد كلفنا معركة جيبيل الاولى نحو  
٢٢٤ الف ليرة ، عدا ما تكلفه ريتبون  
ووير ( اي بيار اده ، شفيق رمبون )  
.. ولا نرى الان ان القضية « تحز »  
ان تكبد مثل هذه النفقات . فالعركة  
الاولى كانت تتعلق بكرامة الكتلة  
ومعنويات وصولها الى الحكم .  
فبلا طصم !

□□ القاهرة

العقبة - السويس برا

● باشترت الجمهورية  
العربية المتحدة تصيد الفرق  
الذي يصل القاهرة بالسويسية  
كجزء من خطة شبروع الطريق  
البحري الذي تفرق اشكاه  
بين العقبة والسويس .





عبد الناصر

# واشنطن وراء الوساطة الكويتية في اليمن



جونسون



صباح السالم الصباح

لم تكن وساطة الكويت الأخيرة بين السعودية والمملكة المتحدة - كما خيل للمراقبين أول الأمر - مجرد مبادرة تقليدية شبيهة بأسبقاتها من المحاولات الكلامية التي تصدت لها دول «الحياة العربي» بحثاً عن مخرج للصراع الدائر في اليمن ومن حولها. بل إن الدوائر العربية تقول: حقيقة تقوم بها الكويت وأنه لا يمكن النظر إليها كشيء عابر، فلها أثمر نتائج هامة قد تكون لها آثار بعيدة على مستقبل القضية اليمنية.

وعصر اهتمام الدوائر العربية بالوساطة الكويتية لا يرجع إلى إيمان بقدره الكويت سبياً وحجماً على التصدي نفسه يمثل هذا المستوى من التشابك والتعقيد - بل إن الاهتمام كله مصدره احساس الدوائر العربية المظلمة أن الكويت مدفوعة لإسقاطها من الولايات المتحدة وأن واشنطن هي التي تقف وراء السعي الكويتي لتخفيف الحرارة في الشرق الأوسط. فما الذي جعل أمريكا تقرر فجأة الاستماتة بين يتوسط بين المتحدة والسعودية بحثاً عن حل سلمي للقضية اليمنية؟ انحداراً من هذا السؤال يتسلف الآن في ادوات العربية حوار يستهدف اكتشاف الأمل «الجديد» للسياسات المتصارعة حول اليمن: بوأنها وأهدافها. عبد الناصر والحضار القاشل تقول الدوائر المطلعة أنه عندما جرى تعقيد احتمالات «انحل انعمي» المتبقية من اتفاقية جدة قبل عام، كانت الولايات المتحدة تصدر في توجيهها لسعودية يمينياً من تصور «كامل» للتنازل يستند إلى الاعتبارات التالية:

1 - أن تسف اتفاقية جدة والعودة للقضية اليمنية إلى نقطة انتهائها الأول من شأنه بقاء الجمهورية العربية المتحدة في شبك «المازق اليمني» فترة أخرى من الزمن بكل ما تطوي عليه كلمة الزمن من نقفات مادية ومعنوية باهظة.

2 - بينما يجري تعقيد القضية اليمنية لتطلق من الولايات المتحدة ومن السعودية، مجموعة مبادرات سياسية وعسكرية واقتصادية يقصد بالتأثير في الوضع المصري داخلياً وخارجياً.

ولقد كان في تقدير الولايات المتحدة وبمعها السعودية على ما يبدو، أن مثل هذه المبادرات سوف تصيب من نظام عبد الناصر «مقال» لا هروب منها خاصة وأنها تأتي في مناخ تعقيد المسألة اليمنية بما يعنيه ذلك من «استمرار الارتباك اللاتي والعسكري والسياسي»! وهكذا يسفت المملكة العربية السعودية، بالاستناد إلى أمريكا، اتفاقية جدة وراحت - مع حليفها - لتتظر الأثار المصرية السريعة التي سوف يتركها ذلك على النظام الناصري بأكمله. كما راحت الحيلتان لتتفهمان

فان أمريكا تعتبر الجزيرة العربية منطقة بالغة الحساسية. وقد وجد في واشنطن في الأشهر أو الأسابيع الأخيرة من يقول: أنه ليس في صالح أمريكا أن تخضع الجزيرة العربية لتأثيرات انوجود انناصري المباشر في اليمن فترة طويلة من الزمن، ولذلك لا يجوز اقفال الابواب في وجه احتمالات انحل السلمى للقضية اليمنية من جديدة.

## المشروع الكويتي

ومنذ أسابيع حرصت دوائر الخارجية الأمريكية على أن تردد امام القاهرة كلاماً كان يدور كله حول تقطين التين: - الأولى ان الملك فيصل تم بطالبجونون اثناء زيارته الأخيرة لواشنطن، بموافق متشدة تجاه المتحدة في اليمن بل هو لم يطرح القضية اليمنية على بساط البحث بصورة تفصيلية واكفى بالاشارة السريعة العابرة لها.

- والثانية ان واشنطن لم تعد الملك فيصل خلفاً لما قبل - بسانده في كل معركة يخوضها في اليمن، بل ان واشنطن ما تزال تعتقد ان فرص انحل السلمى مفتوحة امام الجميع حتى الآن ولا يجوز تسريعها.

1 - يطلق على الجمهورية العربية اليمنية اسم «دولة اليمن» في المرحلة الانتقالية التي تسبق استفتاء تقرير المصير.

2 - تشكل حكومة يمينية انتقالية لتتأهل من الجمهوريين والثلاث الباقين من المكيين وبرنامجاً جمهورياً.

3 - يجري ابعاد عائلة حيد الدين نهائياً عن مقدرات اليمن ولا يسمح لها بالتدخل في شؤونها.

4 - تسحب قوات الجمهورية العربية المتحدة بعد عشرة اشهر من تطبيق هذه البنود وخاصة ما يتعلق منها بتشكيل الحكومة اليمنية الانتقالية.

5 - يجري الاستفتاء على تقرير المصير بأشرف قوات نامية للجامعة العربية وحسب الاظلمة المعمول بها دولياً في مثل هذه الحالات.

وهكذا بدأت بعض دوائر واشنطن تسرد ايضا ان تعقيد القضية اليمنية قد لا يكون لصالحها في المدى البعيد، بل هو قد يؤدي إلى نتائج خطيرة نفس مستقبل الجزيرة العربية كلها. فقام عبد الناصر لن يتأثر - كما الفتح لواشنطن عبر تجربة السنة الماضية - بكل منافع القضية اليمنية، والمتحدة تستطيع البقاء في اليمن سنين طويلة دون أن تكون لهذا البقاء الأثر السلبية هامة على الوضع المصري الداخلي وهو امر معناه ان الجزيرة العربية سوف تخلص - على امتداد السنوات المقبلة - إلى كل التاثيرات الصادرة عن الوجود الناصري في اليمن. وهو امر سوف تكون له نتائجه الهامة على صعيد مستقبل النظام الملكي في السعودية ومستقبل معركة الجنوب لمستقبل اوضاع الخليج، وأخيراً مستقبل قضية البترول كلها.

ان بقاء الوجود الناصري المباشر في الجزيرة العربية، عبر استمرار القتال في اليمن ومن حولها، قد يؤدي خلال السنوات القليلة المقبلة إلى زوال نفوذ بعض بكل الاوضاع القائمة في الجزيرة العربية، وللجزيرة العربي في حساب السياسة الأمريكية أهمية بالغة، فمن تعثرها خط دفاع هام في مرحلتها المقبلة من الصين التي قد لا تصمد الاوضاع الاسوية الأخرى في وجهها. ولذلك



الملك حسين



الملك فيصل

## مواقف الاتصال والتدود

# تهدد مصير مؤسسات القمة

انطلاقاً من هذه المواقف السياسية والعسكرية، وترد فعلها لها، طالبت المتحدة بتأجيل مؤتمر القمة، ولم يكن موقفها - حسب رأي السعودية - فافها اسبابه الجوهرية كما أنه لم يكن - حسب رأي الأردن - سائراً في الاتجاه الذي لا يبع الفرصة لتحل المشاكل التي استتعت.

فالاتفاق السياسية العربية، تفي أولاً، وجهة نظر السعودية كما ان هذه الوقائع نفسها ترد على حجة الأردن وتفيها. ذلك ان ما دعت الأردن لحله والتفاهم عليه داخل مؤتمرات القمة، كانت المتحدة قد حاولت حله والتفاهم عليه، أكثر من مرة، داخل مؤتمرات القمة وخارجها، دون جدوى.

لقد اوضح عبد الناصر في خطابه التلاخفة، أنه مستعد لحضور مؤتمرات القمة اذا عرت السعودية بشكل خاص من مواقفها السياسية. وهو بهذا قد اعطى الفرصة كاملة للجمع، ليتشاور - ان كانوا قادرين على الاتبات - حرصهم على قضية فلسطين، وإدارتهم لمعى نمو الخطر الاسرائيلي.

## في مذكرتها الفاضلة للجامعة العربية، أعلنت السعودية رفضها لفكرة تأجيل مؤتمر القمة الرابع، وقالت ان موقفها من كل مؤسسات القمة مرتبط بالأخذ بوجهة نظرها.

عللت المذكرة الفاضلة هذا الموقف بالاشارة إلى ان طلب التنازل لا يعتمد على اسباب جوهرية تستمى ذلك. وحين أعلنت الأردن بعد ايام تأييدها لوقف السعودية، ذكرت وهي في صدد تبرير موقفها، ان الاسباب التي دفعت المتحدة للتأجيل هي يمينها الاسباب التي تستدعي عقد المؤتمر، لبحثها وتقريب وجهات النظر بشأنها.

وقد كان هذا الموقف السعودي - الأردني، اشارة جديدة إلى ان التناقضات العملية بين الاطراف العربية، قد وصلت إلى حد لم يعد من الممكن التفاهم حوله. ذلك ان الموضوع ليس خلافاً في وجهات النظر فقط، بقدر ما هو تناقض وتصادم عجزت السعودية - او هي تتظاهر بذلك - عن فهمه وإدراكه.

وامام تناقض الفهم والادراك هذا، يصبح من الصعب الحديث عن قيام لقاءات جديدة، لان ارغى التفاوض المشترك قد ضاعت وامعت حدودها، ولان الخلافات لا تنحصر بقضية واحدة، يمكن التفرغ عنها لتسوية القضايا الأخرى، بل استمت حتى شملت كافة المواقف السياسية والعسكرية، التي تحاول التصدي لحل المشاكل العربية، ومواجهة عدوان اسرائيل.

□ ولو اخذنا قضايا التسليح كمثل، لوجدنا ان علاقات السعودية والأردن مع الغرب بالنسبة لهذا الموضوع، تقدم بشكل مباشر علاقات الغرب مع اسرائيل. فالسلح الذي قدم للبلدين مؤخراً يخضع لجهة شروط تجعل منه سلاحاً عاجزاً، لا يمكن وضعه في مكانه الطبيعي من ارض المعركة.

يخضع هذا السلاح باستمرار لشروط: شرط اول يقدم الغرب بموجبه شحنات جديدة من الاسلحة لاسرائيل، لقسمان وجود نوازل عسكري مع العرب. وغالباً ما تكون شحنات الاسلحة هذه الضخم بكثير من الاسلحة المقدمة للعرب، واكثر فاعلية منها. وشرط ثان يفرض على مالكي هذا السلاح أن لا يستخدموه مطلقاً في معركة مع اسرائيل.

ومع ان الدول العربية التي تتعامل عسكرياً مع الغرب تتجاهل باستمرار وجود هذين الشرطين، الا ان الملك حسين، قد ذهب اثناء زيارته الأخيرة للندن، إلى حد الاعلان عن ايمانه، بان تحقيق نوازل فعال في المنطقة، كمثل تهذئة الاوضاع، ومنع احتمالات الانفجار الأخيرة. وقدم الأردن بهذا التصريح اقراراً رسمياً لوجهة النظر الغربية.

□ واذا اخذنا الخلافات العربية كمثل اخر لوجدنا ان علاقات السعودية مع المتحدة بشأن قضية اليمن من جهة، وعلاقات الأردن مع منظمة التحرير بشأن قضايا التسليح والتدريب من جهة أخرى تتناقض جذرياً مع الاوضاع التي من شأنها أن تيسر سبل القضاء العربي، وهي تتناقض بصورة أكثر حدة مع التعهدات التي اعطيت رسمياً وعلى أعلى مستوى.

فكما كانت قضية اليمن تعطلها للامكانيات العربية التي حاول مؤتمر القمة جمعها، كانت مشكلة المظلمة مع الأردن تتناقض مع المنطقات الدينية للمؤتمر.

□ وأخيراً.. فان سياسة الحلف الإسلامي التي حاولت استنفار كافة الدول الرجعية، في معركة صليبية ضد الدفوعات الاشتراكية، قامت حاجزاً كبيراً بين القاهرة والسعودية، لم يعد من الممكن التخاطب من يد الملك فيصل والامارة، اكثر مما تسمى للحضار والناصر. وقد جاءت هذه السياسة في اعقاب المشاكل العربية كلها، لا لتزيد عليها مشكلة جديدة، بل لتضع المشاكل القديمة كلها في إطار جديد، أبرز خطرها، واطرح انوارها التي نفس جذور الوجود العربي التحريدي.

ولكن هذه الفرصة التي اعطيت لهم، أسه استغلالها مرة أخرى، بطريقة استفزازية متعمدة، حين أعلنت السعودية تجسيد التزاماتها في مؤسسات القمة اذا لم يعقد المؤتمر في حبه. فهذا الموقف الغامض، التسترت تحت رداء الايمان بمؤتمر القمة والحرس عليه، ذهبت السعودية بالقضية إلى حد حرصت المتحدة ان لاتذهب اليه. فقد أعلنت المتحدة طلب التأجيل، واعلنت مباشرة التزامها الكامل بكافة المسؤوليات التي أسفرت عنها مؤتمرات القمة، وحاول فرارها هذه، الرد على التحديات السياسية، مع محاولة جادة لتجنب التجزأت العربية من أجل فلسطين، مشاكل الخلافات العربية، بينما ضرب الموقف السعودي بهذه التجزأت عرقي الحائط واعطى بقصبة تخليه عنها، مع ان الحرص على منق القضية، والتخلي ببساطة عن نتائج العملية، تناقضي كاد لا يخفى على احد.

لقد كان موقف المتحدة محاولة لمد اليد للفرصة المتاحة لحل المشاكل العربية. فجات السعودية لتلقي بموقفها هذه الفرصة، ولتزيد من تعقيدات الواقع العربي. وبين الدول التي أعلنت تأييدها لوقف المتحدة، وتلك التي أعلنت تأييدها لوقف السعودية، وجدت مجموعة الدول العربية التي تحاول اتقاذ ما يمكن اتقاذه، كل واحدة بدوافع مختلفة ومتناقضة.

الأردن أولاً يجد نفسه مضطراً لتأييد السعودية. بينما يجد بعض مصالحه الخاصة مرتبطة مع مؤسسات القمة التي تحول مشاريع التحويل فيه، كما تحول فواء العسكرية الجديدة. والكويت تالياً تجد نفسها في موقف حرج يتناقض البت فيه مع موقفها العام الساعي للبقاء باستمرار في نقطة الوسط بين القاهرة والرياض.

□ والجزائر ثالثاً، لا ترغب كونها الدولة الفضية، في اعلان موقفها الوافقة على التأجيل. ويشدها نحو هذا الموقف رغبته في البقاء يمينياً، عن دوامة الخلافات العربية.

وليتان رابعاً، التي تتبنى موقفاً لا يحوز على الإجماع العربي، قد يسفر إلى تعديل موقفه ليبيئ شعار «الإجماع» عليه المرشد في المواقف السياسية.

وبهذا تكون حيلة الموقف السعودي، ادخال العلاقات العربية في مازق جديد، لا يحاول الرد على تساؤلات سياسة القمة ومصرها، بقدر ما يحاول الرد، على الجزيرة التي منتلت في ارتزاع زمام المبادرة من يد الملك فيصل والناصر.

لقد كانت المتحدة، بموقفها التنازل الذي طلبته أكثر حرصاً على قضية فلسطين، بينما كشفت السعودية أوراها بسرعة مذهلة، رغم كل الصيغ الدبلوماسية التي استعملتها في مذكرتها الفاضلة للجامعة العربية.



## لبنان يسعي ولا يتوسط ... ويهتم بالجامعة لا بالقمة!

لبنان ليس أحسن بخطر جدي يتهدد ليس فقط المؤسسات التي انبثقت عن مؤتمرات القمة، بل وانحامة العربية كلها، ناهيك عن موافقتها واتفاقها التاريخية والخاتمة .. لا دالة إذن لا وساطة!

وإذا كان باستضافة القاهرة، مثلاً، وغيرها من العواصم العربية ان تستبدل سياسة مؤتمرات القمة بالعمل التوري .

وإذا كان في جيلة أهداف السعودية الانسانية الاستعاضة عن مؤتمرات القمة العربية بمؤتمر قمة اسلامي يهدف الطريق للحلف القعيد .. فان لبنان يحس بالوحدة والوحدة اكثر من اي قطر اخر .. فلا هو اهل للمشاركة، فيما تعززه القاهرة، ولا هو قادر على ازنداء اعمه او انتظار بارئتها ولو الى حين تتحقق تلك الإغراض الكامنة في نفس يعقوب .. الاسلامي!

لبنان الرسمي منقذ الواضح في هذا كله : فلقد كان يخشى نتائج «الحاكمية العنوية» التي ستعرض لها خلال مؤتمر القمة الرابع، حول ماتفده - فعلا - من قرارات القمة السابقة سواء على صعيد استثمار روافد نهر الاردن اللبنانية أو على الصعيد العسكري .. اما وقد ذهبت السعودية الى حد محاولة تسف كل شيء ولبنان الرسمي منقذ الواضح في هذا كله : فلقد كان يخشى نتائج «الحاكمية العنوية» التي ستعرض لها خلال مؤتمر القمة الرابع، حول ماتفده - فعلا - من قرارات القمة السابقة سواء على صعيد استثمار روافد نهر الاردن اللبنانية أو على الصعيد العسكري .. اما وقد ذهبت السعودية الى حد محاولة تسف كل شيء



الرئيس الياق: مسافر زاده الساعي ..

**صحتين على قلبه!**

وتقول مصادر الخارجية أن انعقاد مؤتمر على مستوى رؤساء الحكومات أو وزراء الخارجية امر حتمي، وان موعد انعقاده لن يتجاوز، بأي حال، اوائل شهر اسلول المقبل كذلك فان المصادر الرسمية لا تخفي ترحيب لبنان بالوساطة الكويتية، ومساندته الضمنية لها، وتنتظر هذه الاوساط خيراً من الواطة المذكورة، وتكاد تؤكد ان طلائع ذلك الخبر ستبدو حتى قبل انعقاد أي مؤتمر اخر، على أي مستوى كان ..

وفي أي حال فان خبراء السياسة اللبنانية يهزون رؤوسهم هذه الايام ويقولون : لاجديد تحت شمس لبنان .. فما زال موقفه هو اللاموقف .. «صحتين» على قلب الرئيس الياق رحلته العتيدة الى القاهرة التي ستتم باسم الساعي كما فيه خير فلسطين والعرب اجمعين، وهي في حقيقة الامر ليست لغير خد الدكتور الياق شخصياً، ولغير «خرنقة» باقي اصحاب الدولة من رؤساء الحكومات السابقين عن طريق التاكيد لهم بان «ما حدا احسن من حدا» ..

**جملة متعددة الأهداف على جميل لحدود ..**

تشن الاوساط اليمنية حملة عنيفة ضد اللواء جميل لحدود وزير الشؤون الاجتماعية عبر صحفها الكثيرة، مستهدفة تحقيق مجموعة من الأهداف في وقت مما :

□ فهي تقصد اولاً، اخراج الوزير لحدود، وبالتالي اخراجه .. فإذا خرج خرج معه الوزير كمال جنبلاط، وهكذا يمكن على الاقل، الهاء الوزيرين بقضايا ثانوية عن الاهتمام بالشؤون الجوية التي يتفادتها الآن كل في مجال عمله ..

□ فان لم يخرج لحدود، فهو قد يضطر، على اقل تعديل، الى الموافقة على «ضرورة» تعيين مدير اصيل للضمان الاجتماعي .. وبهذا يتخلى وزير الشؤون عن الدكتور رشاً وحيد فيمكن بالتالي اسقاطه بسهولة □ فان لم يتم هذا أو ذلك فمن شأنه ان يترك بعض الاوساط النقيابية الفاعلة معها، بقصد اظهار الوزير لحدود بمظهر العاجز عن التصرف مع العمال، أو بمظهر المتسبب في خلق الازمات .. حتى لسد الطريق، في المستقبل، على كل اشياجه من اصحاب المواقف والافتكار الابدائية من قضايا العمال فلا يصل أي منهم الى وزارة الشؤون الكثيرة الشجون .. لبنان يسعي ولا يتوسط .. ويهتم بالجامعة لا بالقمة

## ازمة «كتوتصل الى حد التهديد بسحب السفارة»



تهدد قضية جوزف شمعون كوتو بازمة عنيفة بين العراق ولبنان بعد ان اصرت السلطات العراقية على طلب تسليمها المذكور واتهم باختلاس نصف مليون دينار من وزارة الدفاع العراقية .

وكانت السلطات اللبنانية قد تلقت في تلكات في تسليم التهم كوتو، رغم صدور قرار من مجلس شوري الدولة بجواز تسليمه لان التهم عندما ارتكب عملية الاختلاس كان يعمل الجنسية العراقية، خاصة وان المحكمة اللبنانية المختصة زعمت الجنسية اللبنانية عن التهم واصح مواطناً عراقياً او بدون جنسية معينة .

وخلال الاسبوع الماضي قام السفير العراقي في لبنان بمقابلة رئيس الجمهورية الاستاذ شارل حلو والبقه عزم حكومته على سحب سفرها من لبنان اذا لم يتم تسليم كوتو في اقرب وقت، مؤكدا الاهمية البالغة التي تعلقها حكومته على هذا الموضوع .

ولذلك عرضت القضية على مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة، وقد عارض الوزير الجميل بشدة تسليم كوتو الى العراق .

وعلمت «الحرة» ان هناك سبباً اخر غير الاتجاه السياسي يدفع الجميل لتبني قضية كوتو، وهذا السبب يتلخص بان احد اعضاء المكتب السياسي لحزب الكتائب هو وكيل كوتو، وقد تولى الدفاع عنه لدى المحاكم . ومن المؤكد ان تنتهي الازمة بتسليم كوتو الى السلطات العراقية خوفاً من ان تطور هذه الازمة الى سحب السفارة بين البلدين .

## معركة الخمسة ضد واحد

يوم الاحد المقبل تجري الانتخابات النيابية الفرعية في جبيل، وقد تاكد بصورة نهائية استعادة الاتفاق على مرشح تركية بعد ان وضعت الكتلة الوطنية شروطاً صعبة للموافقة على هذا المرشح .

وقد انتوست مهلة سحب الترشيحات ليل الاربعاء الماضي دون ان يسحب احد من المرشحين الستة اذ اصروا جميعهم على خوض المعركة .

وقد حاول عميد الكتلة الوطنية السيد رمعون اده القيام بمقابلة بقصد ابعاد العقيد نجيب الغوري عن المعركة باعتباره الخصم الوحيد تقريباً، فاقترح ان يسحب مرشح الكتلة السيد انطوان الشامي، ومرشح المستوردين العقيد نجيب الغوري، لم يخار انفرقان مرشحاً من الازمة الباقين : اميل روحانا، وانوار تون، وسامي جرمانسوس، وشكري برنو الغوري ... مع العلم ان هؤلاء من الذين يلتقون مع اده في اتجاهه السياسي وتقول مصادر مطلعة ان استمرار الخمسة الاخرين في المعركة سيجعل نجاح العقيد نجيب الغوري مؤكداً، لان اصوات الكتوليين ومؤيديهم ستوزع على الخمسة، بينما تصب اصوات الفريق الاول على العقيد الغوري .

وقيل ان الراجع العليا ستبذل محاولة اخيرة مع الفريقين بقصد الاتفاق على مرشح تركية وان كانت هذه المحاولة ستنتهي الى الفشل، لان جبهة التضامن الجبيلي تصر على خوض المعركة بمرشحها العقيد الغوري، وان كان من اتفاق على مرشح تركية فيجب ان يكون هو بالذات هذا المرشح .

### الاكتشاف العلمي الذي هزّ الولايات المتحدة!

**RD HAIR DRESSING**  
The new, easy way to gradually and surely cover your gray - as you groom your hair!

سعر الاختيارية وزنت ٢٤ ارضتة  
«مع اشوية ساهو جياوت»  
٦٤ ل. ل. فقط  
سعر الاختيارية وزنت ٦ ارضتة  
«مع اشوية كرمي للاهوية»  
١٢ ل. ل. فقط  
صنع مختبرات رايموند ريسيرش كوربوريشن - نيويورك  
الوكلاء: منزل العنبر في وسط كاه - بناي سار كوربوريه - الطابق ١١ - بلديون ١٠٤٢٨١  
رطوبت من كاهت - الصحت ريسيرش كوربوريشن - بنو سار كوربوريه

# بنك لبنان والعالم العربي

شركة مساهمة لبنانية

الرأسمال ٣٠ مليون ليرة لبنانية  
الرأسمال المدفوع ٧ مليون ليرة

ويستد الباقى قبل نهائية عام ١٩٦٦

مجلس الإدارة:

عيسى عكرب - رئيس  
نجيب علم الدين - نائب رئيس  
هايف سلام - عضو

## كافة الأعمال المصرفية

باشرك بنك لبنان والعالم العربي أعماله في أول آب تجاري  
لجنة المصارف رقم ٩١ - الجبل التجاري ١٧١٧٢

بجروت، شارع باقر الصلح، ص.ب. ٦١٦٠ - بلديون ١٠٢٩٧ (٥ طابق) - برفاً - بنشيناك



# عنه الدولة والعمال الناخبين

**الاتهام الذي اطلقناه في العدد الماضي حول وجود مؤامرة لنسف الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ، ليس - بالدرجة الاولى - اتهاما عشوائيا بقصد الانارة ، وليس - من جهة ثانية - صادرا عن رغبة في التجني على السيد نجيب صالحه رئيس مجلس ادارة الصندوق .**

**اننا نرى ان هذه المؤسسة تجتاز مرحلة خطرة جدا ليس على وجودها المادي فحسب ، بل قبل ذلك على دورها المفترض كخطوة اولى في طريق تولها لف ميل باتجاه تحقيق العدالة الاجتماعية في لبنان .**

**كذلك فنحن نرى كل الاطراف شركاء في تحمل مسؤولية ما قد يصيب صندوق الضمان الاجتماعي : ارباب العمل ، الدولة والعمال .. واذا كنا قد تحدثنا بما فيه الكفاية عن رئيس مجلس ادارة الضمان ، وهو ممثل ارباب العمل ورأس حريتهم وطيبتهم الفدائية ، فان المجال ينفسح الآن للحديث عن الفريقين الاخرين : الدولة والعمال .. ويعد ذلك يمكننا تقييم حقيقة ما اتجزه الصندوق منذ قيامه وحتى اليوم ، وتحديد ما فاته ان ينجزه ، وما يراد منه ان ينجزه ليكون بحق - المؤسسة الوطنية المنشودة.**

في السطور التالية دون قصد الاساءة الى العمال كقاعدة مرفضة في الشعب العامل ، او الى النقابات كهيئات تمثيلية للعمال :

□ المآخذ الأول : ان مندوبي العمال اعتدوا منذ البدء سياسة عجيبة تقول بترك مركز رئاسة مجلس ادارة الصندوق لواحد من ارباب الاممّال .. وهم ، فوق ذلك ، يدافعون عن سياستهم تلك بانقول انهم ارادوا ملاحظة ارباب الاعمال و «الطوريهم» يجعل ممثلهم داخل الصندوق يتبنى القرارات التي تتخذ لصالح العمال !

اي ان مندوبي العمال يريدون نوريطنجيب صالحه - مثلا - مع زملائه وقرانه من اصحاب الملايين ، يجعله يوافق على ما قد يرفضه اولئك الليونيريه لوجاهم كمثل عمالي .. فتأمل !



رقابة .. ومحاولات صالحة !

ادارة الضمان ... فاذا ما تذكرنا ما شاع وزاع وملا الاسماع عما تم من عمليات دفع وفيض خلال حفلة التصديق زانت الدهشة من الاجماع ، اذ منسى عرف انسبب بطل العجب !

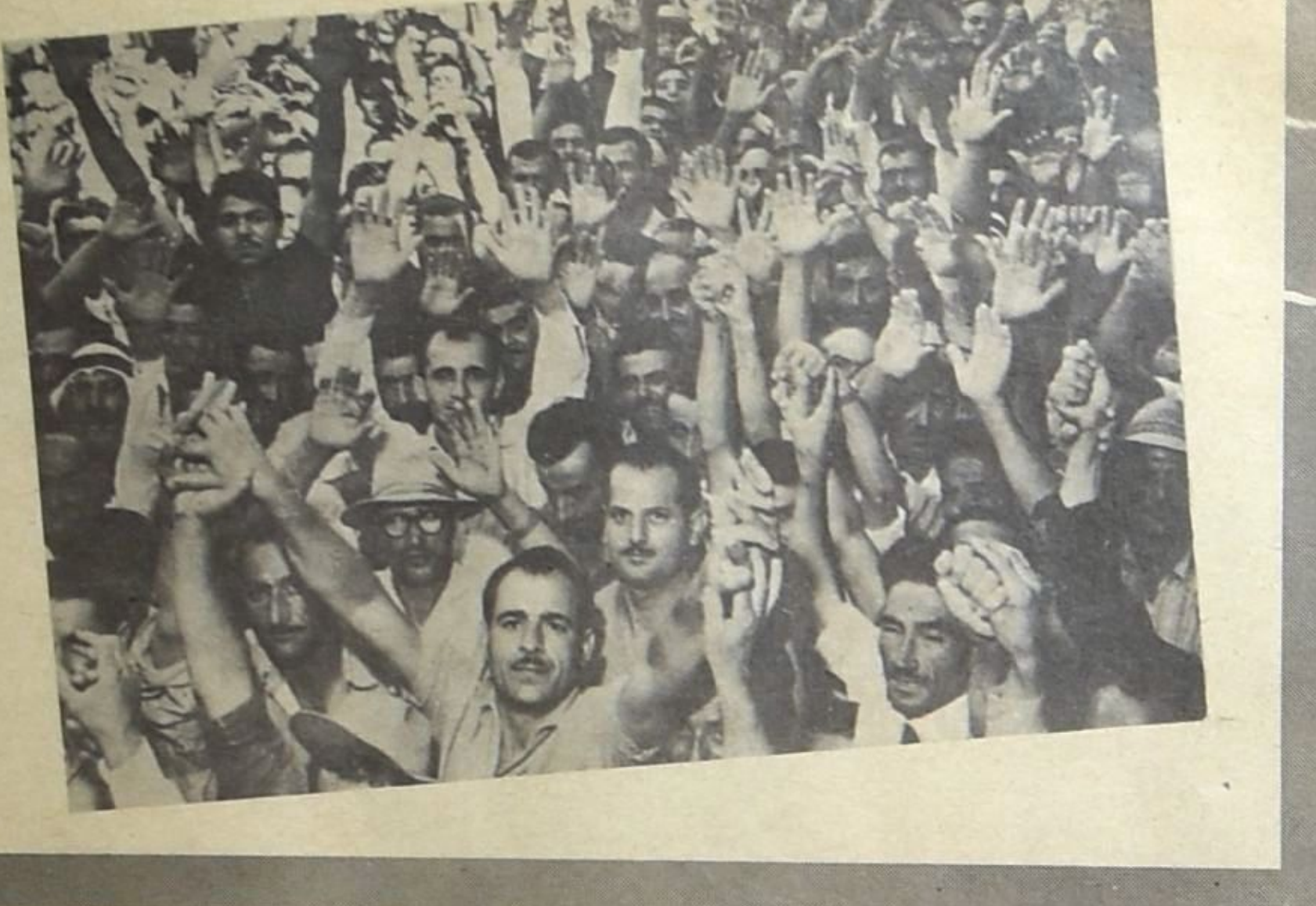
□ المآخذ الثالث : ان مندوبي العمال في مجلس ادارة الصندوق لايعون ، كمجموعة ضعفاء ، اجمالا ، سواء عند اي مواجهة مكتشفة مع ارباب العمل ، او عند اية رفبه حكومية .. فهم حريصون على استمرار رضى الطرفين عليهم ، وهذا الرضى غالبا ما يكلف العمال لثما غاليا يدفعونه من حقوقهم ومن مطالبهم الاساسية المشروعة .

وانه مما يشع الدهشة ، حتى لا نقول اكثر ان يجمع اولئك ائدين يمثلون الكادحين في الاى على انتخاب السيد صالحه - صاحب دخل الثمانين الف تيرة يوميا - رئيسا لمجلس

ادارة الضمان ... فاذا ما تذكرنا ما شاع وزاع وملا الاسماع عما تم من عمليات دفع وفيض خلال حفلة التصديق زانت الدهشة من الاجماع ، اذ منسى عرف انسبب بطل العجب !

□ المآخذ الثالث : ان مندوبي العمال في مجلس ادارة الصندوق لايعون ، كمجموعة ضعفاء ، اجمالا ، سواء عند اي مواجهة مكتشفة مع ارباب العمل ، او عند اية رفبه حكومية .. فهم حريصون على استمرار رضى الطرفين عليهم ، وهذا الرضى غالبا ما يكلف العمال لثما غاليا يدفعونه من حقوقهم ومن مطالبهم الاساسية المشروعة .

وانه مما يشع الدهشة ، حتى لا نقول اكثر ان يجمع اولئك ائدين يمثلون الكادحين في الاى على انتخاب السيد صالحه - صاحب دخل الثمانين الف تيرة يوميا - رئيسا لمجلس



حتى تسلفها فطرات من الامل المرجى ، لسن نفنى - حين تصل آن وصلت - من جوع !

**حيل شيطانية**

كذلك فان نسبة كبرى من ارباب العمل ما زالت تستنكف التعاون مع الصندوق - وتمنع بالتالي ، عن العمال حقوقهم التي اى الصندوق ليؤمنها .

فليس سرا ان نسبة عالية من ارباب العمل لم يسجلوا بعد عملهم .

وان عددا كبيرا منهم لجأ الى طرق شيطانية لتنع العمال من الافادة مما يقدمه الصندوق : اذ يجبر هؤلاء عمالهم على التوقيع على القرارات يعترفون فيها انهم قبضوا كامل التوقيعات العائلية وهم ما قبضوا فرشا كذلك فان عددا اخر من ارباب العمل لجأ الى حيلة اخرى : اذ خفض رواتب عمالهم بنفس نسبة المستحق لهم من الصندوق - ثم اصاف التوقيع فعد الراتب الى ما كان وهكذا نجيب ان يدفع فرشا واحدا يساهم في تحسين المستوى المعيشي للعمال .

ولما قسم رابع يشمل خاصة الصغار من ارباب الحرف ، شكا الظلم في ان يفرى عليه نفس ما يفرى على اصحاب المصارف وكبيريات الشركات والبيونات المالية الكبرى .. وكوى هذا القسم هي الان محل دراسة للفتور على مخرج معقول يرفع «الفسب» عن هؤلاء ، ولأن في نفس الوقت حقوق العمال دون ان يلحق ذلك بالادلة بيتا جنبا تسوية .. اما توقيضى نهاية الخدمة فما زال في صير القبي .. اذ امتنعت النسبة العائلية من ارباب العمل عن دفع التزاماتها نحوه .

ولقد عدنا القروض ان يبدأ تطبيق الضمان الصحي في شهر ايار الماضي ثم ارجى العمل به الى تموز الماضي ، لكن عقبات كثيرة بعضها واضح الملاحح من خلال ما نشرته «الحرية» - حالت ذلك .. وبامسلس المسؤولون الآن ان يبدأ تطبيق الضمان الصحي مع مطلع السنة القادمة - ١٩٦٧ - ولكن .. نجيب ان يبقى الصندوق .. هذا على صعيد التطبيق ..

واذا كان هذا الذي تم حتى اليوم المثل بكثير مما كنا نأمل ، ومما يستحق العمال ان يعطوا فعلا ، فان هذا لا يفتنا لحظة واحدة عن الوفاء الى جانب الصندوق - كؤسسة وناييد استمرارها والعمل على تمتيتها وحمايتها باستمرار .

واذا كان مندوبو العمال في مجلس ادارة الضمان واولئك الذين اختيروهم لم يعوا بعد حقيقة درهم داخل الضمان وخارجها ولا وعود حقيقة دور الضمان واسدلت على عيونهم الحجب فلم يبينوا حقيقة الاقتصاد الدولي للفتيات الحرة ، فان ذلك كله يعني ضرورة تهنى اتقوا المعاملية بواجبها كاملة تجاه مصالحها الاساسية بالدرجة الاولى وبغنى النظر عن اي اعتبار اخر .. ان ما سوف يتعلم اخذه من نجيب صالحه ورفاقه الصالحين سيهدون عن طريق الضمان سياخذه العمال حتما سواناقتصر عن غير طريق الدولة ومؤسستها .

المهم ان يعي العمال تلك الحقائق الاساسية لتأمين انتصارهم في مجال تحقيق مطالبهم المعادلة ..

والمهم ان يجتروا الدولة على الخروج من حيث هي الآن : في حفسن الراسمالية الاحتكارية ، فترجمهم تحركوا وراء مطلب حق ، وترجمهم الى حيث يجب ألا يكونوا باسم الديمقراطية والنظام الحر ..

... ويومئذ سيكون نجيب صالحه واقرانه بحاجة الى «ضمان» ...

واغلب الظن انهم لن يجدوه !

■ ■ ■ طلال سلمان

ولا تجده في مجلس النواب ، فنسال عنه في الضمان الذي يرئس مجلس ادارته ... لكننا لا نجده ايضا فنباس وتترك المحاولة الى اليوم التالي .. وهكذا حتى جاء ميداد تسليم هذا التحقيق !

وللبيان نحر هذا الاعلان : من استطاع ان يعرف مكان نجيب صالحه فيدلنا عليه ، ويحدد لنا ميعدا معه ، خاصة وقد حصر الكلام عن الضمان به ، فله الاجر والثواب من رب العباد ..

والسؤال ساذج يتطرق الى الذهن : اذا كانت « مشفويات » الدكتور رضا وحيد بين المديرية العامة للشؤون ، ورئاسة مجلس الاسكان ومديرية الضمان بالوكالة ، تفرى عليه التخلي عن بعض مناصبه الهامة للتفرغ لواحد منها ، افلا تمنع مشفويات نجيب صالحه - وهي اكثر واشمل واخطر - من جمعه بين كل تلك المناصب التي يشغل !!

للمناسبة : المناصب المذكورة اعلاه ليست كل مناصب السيد صالحه .. وما خفى اعظم !

اجلها ومن يحققها .. بعض تلك المطالب التامين ضد الشيخوخة ، والتامين ضد البطالة واقامة المساكين الشعبية لئوي الدخل المحدود وبخاصة للعمال .

كذلك فان الضمان الاجتماعي بمنجزاته جميعها ، مؤسسة واضحة الارتباط بمختلف مرادير النشاطات الاقتصادية والاجتماعية الاخرى في البلاد ، ولا يمكن ، مثلا ، فصل تقديمات صندوق الضمان عن برنامج التنمية العتيدة ، وتأثيرها عليها . بل ان الجديدة في العمل لتنمية البلاد اقتصاديا واجتماعيا تتفع اكثر ما تتفع - من خلال الدور الذي يمارسه الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي . فليس كالمضمان يصلح مرآة تعكس عليها سياسة الدولة الاجتماعية ويبرز بوضوح حقيقة ما نضمره الدولة لشعبها ، وما تعده لرفاهيته

□ المآخذ الثاني : ان مندوبي العمال في مجلس الضمان ليسوا افضل النقايبين ولاهم اصلهم .. بالطبع دون ان ننسى الطسرق والاساليب المرفوعة التي يغيرها لا يمكن لاي عامل ان يصبح قائدا نقابيا .

ان مندوبي العمال داخل مجلس الضمان ضعفاء ، اجمالا ، سواء عند اي مواجهة مكتشفة مع ارباب العمل ، او عند اية رفبه حكومية .. فهم حريصون على استمرار رضى الطرفين عليهم ، وهذا الرضى غالبا ما يكلف العمال لثما غاليا يدفعونه من حقوقهم ومن مطالبهم الاساسية المشروعة .

وانه مما يشع الدهشة ، حتى لا نقول اكثر ان يجمع اولئك ائدين يمثلون الكادحين في الاى على انتخاب السيد صالحه - صاحب دخل الثمانين الف تيرة يوميا - رئيسا لمجلس

□ المآخذ الثاني : ان مندوبي العمال في مجلس الضمان ليسوا افضل النقايبين ولاهم اصلهم .. بالطبع دون ان ننسى الطسرق والاساليب المرفوعة التي يغيرها لا يمكن لاي عامل ان يصبح قائدا نقابيا .

ان مندوبي العمال داخل مجلس الضمان ضعفاء ، اجمالا ، سواء عند اي مواجهة مكتشفة مع ارباب العمل ، او عند اية رفبه حكومية .. فهم حريصون على استمرار رضى الطرفين عليهم ، وهذا الرضى غالبا ما يكلف العمال لثما غاليا يدفعونه من حقوقهم ومن مطالبهم الاساسية المشروعة .

وانه مما يشع الدهشة ، حتى لا نقول اكثر ان يجمع اولئك ائدين يمثلون الكادحين في الاى على انتخاب السيد صالحه - صاحب دخل الثمانين الف تيرة يوميا - رئيسا لمجلس

اجلها ومن يحققها .. بعض تلك المطالب التامين ضد الشيخوخة ، والتامين ضد البطالة واقامة المساكين الشعبية لئوي الدخل المحدود وبخاصة للعمال .

كذلك فان الضمان الاجتماعي بمنجزاته جميعها ، مؤسسة واضحة الارتباط بمختلف مرادير النشاطات الاقتصادية والاجتماعية الاخرى في البلاد ، ولا يمكن ، مثلا ، فصل تقديمات صندوق الضمان عن برنامج التنمية العتيدة ، وتأثيرها عليها . بل ان الجديدة في العمل لتنمية البلاد اقتصاديا واجتماعيا تتفع اكثر ما تتفع - من خلال الدور الذي يمارسه الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي . فليس كالمضمان يصلح مرآة تعكس عليها سياسة الدولة الاجتماعية ويبرز بوضوح حقيقة ما نضمره الدولة لشعبها ، وما تعده لرفاهيته

□ المآخذ الثالث : ان مندوبي العمال في مجلس ادارة الصندوق لايعون ، كمجموعة ضعفاء ، اجمالا ، سواء عند اي مواجهة مكتشفة مع ارباب العمل ، او عند اية رفبه حكومية .. فهم حريصون على استمرار رضى الطرفين عليهم ، وهذا الرضى غالبا ما يكلف العمال لثما غاليا يدفعونه من حقوقهم ومن مطالبهم الاساسية المشروعة .

وانه مما يشع الدهشة ، حتى لا نقول اكثر ان يجمع اولئك ائدين يمثلون الكادحين في الاى على انتخاب السيد صالحه - صاحب دخل الثمانين الف تيرة يوميا - رئيسا لمجلس



فرنسا

اتفاق فرنسي مغربي على طمس قضية بن بركة



بن بركة



أوقير

في الاسبوع الماضي تلقى « الحرية » رسالة خطيرة من باريس، تعلن هومو واشجان الأوساط التقدمية في المغرب . تقول الرسالة ان مؤامرة عالمية رسمت خطوطها فسي طهران والستار البيضاء وباريس ، هي في طريقها للتطبيق الان .

خطة مشتركة لانهاء التحقيق في القضية بعورة تبقى على علاقات الود قائمه بين المغرب وفرنسا وكانت بنود الاتفاق تنص على ما يلي : 1 - بتولى الجانب الفرنسي طمس قضية بن بركة عن طريق التجميل في المحاكمة قبل كشف كافة خيوط التحقيق ، وعن طريق جعلها قضية فرنسية فقط ، ثم عن طريق ابراز المترشحين فيها كمجرمين عاديين لا تحركهم اية دوافع او جهات سياسية . 2 - يتعهد الجانب المغربي بتقل الوافدين كوزير للخارجية من منصبه الحالي واهمية ، حفاظا - فقط - على كرامة الرئيس ديفول . وكان واضحاً خلال مفاوضات طهران ، ان ايران قد نقلت للجانب الفرنسي تلميحات مؤداها ، ان ابقاء العلاقات مع المغرب على حالها ، سيسجل مستقبل الجالية الفرنسية موفيل « وزير الخارجية الفرنسية طهران ، وفي تلك الزيارة بحث موضوع بن بركة بالتفصيل ، وتم الاتفاق بين الطرفين على



مطبخات جلول

منعشة .. منعشة

اتخاذ اجراءات « نادية » بحقهم تمس ممتلكاتهم ووثوقهم ، ويبدو ان هذه النقطة قد لعبت دورا مائلا في تراجع الجانب الفرنسي عن موقفه السابق ، وفي اعلان استعداده لتحسين العلاقات على حساب قضية بن بركة . ولكن الرسالة تحدد اسبابا اكثر عمقا وواقعية لدوافع هذا الاتفاق ومبرراته تتعلق بالوضع السياسي العام ، الذي يسود منطقة المغرب العربي ، تنازرا الى حد بعيد بتحركات السياسة المغربية الجديدة ، وتلخص الرسالة هذه الاسباب بما يلي : 1 - ان النفوذ الامبريالي الامريكى الاخلا بالتسرب في منطقة المغرب العربي عن طريق تونس ، يحاول جهده الان ان يتسرب الى مراكش . وتتمتع فرنسا ان هذا التسرب يمسد مصالحها هناك ، وقد يؤدي اذا لم يعالج بروية وحذر الى الفناء هذه المصالح . 2 - مع ان مصالح المغرب الاقتصادية ترتبط بصورة وثيقة مع فرنسا الا ان حكومة الدار البيضاء ، تسعى لاستغلال محاولات التسرب الامريكى والاعتماد عليها في مناورة واضحة لاختد بعض المكاسب من فرنسا ، ويأتي في مقدمة هذه المكاسب المنتظرة اعلان تبرئتها والقضاء مسؤوليتها في جريمة الاختطاف بن بركة 3 - مع ان الولايات المتحدة تحاول التسلل الى المغرب للضغط على ديفول بشأن موقفه الاوروبي بشكل عام ، وبشأن موقفه من حلف الاطلنطي بشكل خاص ، الا ان ديفول يفتنى - كما هي عادة السياسة الامريكى - ان تتحول المناورة الى استراتيجية معتمدة . وهو لذلك يرغب في قطع الطريق على هذه المحاولة باقامة علاقات طيبة مع بلدان المغرب العربي حتى لو أدى ذلك الى دفع لمن معين ، وهذا مع التأكيد الحازم بان ما يهم فرنسا في المغرب العربي بالدرجة الاولى هو بتسرب الجزائر ، الذي يصبح مهددا اذا قطع الطريق بينها وبين كل من تونس والمغرب . وهكذا يتبين بوضوح ان كل من فرنسا والمغرب يملك اسبابا كافية لدفعهما لتحسين علاقاتهما ، وفي دوامة البحث عن المصالح وافق الطرفان على انها قضية بن بركة بعورة ليس السياسة العالمية في هذه الفترة لتأخذ دورها كامل مساعد ، يستغل الطرفان ، سلبا واجبا ، لتصفية قضية بن بركة . واخيرا تؤكد الرسالة ان راحة هذه

المؤامرة بدأت نفوح في فرنسا بالذات ، وبدات تشغل بال القوى التقدمية فيها . وتحاول المعارضة المغربية الان القيام باتصالات واسعة مع القوى التقدمية في كافة دول المسالم الثالث ، لنفض هذه المؤامرة ، وكشف النقاب عنها ، سعيا وراء محاكمة عادلة يلقي فيها قتلة بن بركة جزامهم العادل مهما كان المنصب الذي يحتضون وراءه . وتؤكد مصادر المعارضة المغربية في هذا النطاق انه مالم تتحرك القوى التقدمية لتمارس دورا فعالا في الدفاع عن قضية بن بركة فان هذه القضية تسير نحو الصمت المطبق ، ولن يؤثر ذلك على المعارضة المغربية فقط . بل سيكون ضربة قوية توجه لكل قوى التقدم في العالم الثالث ، هذه القوى التي كان بن بركة جزءا فعلا واساسيا فيها . وتشير ايضا الى ان ادانة الاسلوب الذي تمت بواسطته تصفية بن بركة هو رد اعتبار لكل المناضلين التقدميين كما ان تبرئة هذا الاسلوب او تزوير دوافعه سيكون ادانة لهم جميعا .

اليمين

خلافات ومناعب بين السعودية والمكسيك

قبل فترة وجيزة ، تناقلت الابناء ان الامام الخلع « ملك المملكة التوكليه اليمنية » قد انتقل الى المستشفى الكلي في الطائف للمعالجة والاستشفاء . 1 - ان النفوذ الامبريالي الامريكى الاخلا بالتسرب في منطقة المغرب العربي عن طريق تونس ، يحاول جهده الان ان يتسرب الى مراكش . وتتمتع فرنسا ان هذا التسرب يمسد مصالحها هناك ، وقد يؤدي اذا لم يعالج بروية وحذر الى الفناء هذه المصالح . 2 - مع ان مصالح المغرب الاقتصادية ترتبط بصورة وثيقة مع فرنسا الا ان حكومة الدار البيضاء ، تسعى لاستغلال محاولات التسرب الامريكى والاعتماد عليها في مناورة واضحة لاختد بعض المكاسب من فرنسا ، ويأتي في مقدمة هذه المكاسب المنتظرة اعلان تبرئتها والقضاء مسؤوليتها في جريمة الاختطاف بن بركة 3 - مع ان الولايات المتحدة تحاول التسلل الى المغرب للضغط على ديفول بشأن موقفه الاوروبي بشكل عام ، وبشأن موقفه من حلف الاطلنطي بشكل خاص ، الا ان ديفول يفتنى - كما هي عادة السياسة الامريكى - ان تتحول المناورة الى استراتيجية معتمدة . وهو لذلك يرغب في قطع الطريق على هذه المحاولة باقامة علاقات طيبة مع بلدان المغرب العربي حتى لو أدى ذلك الى دفع لمن معين ، وهذا مع التأكيد الحازم بان ما يهم فرنسا في المغرب العربي بالدرجة الاولى هو بتسرب الجزائر ، الذي يصبح مهددا اذا قطع الطريق بينها وبين كل من تونس والمغرب . وهكذا يتبين بوضوح ان كل من فرنسا والمغرب يملك اسبابا كافية لدفعهما لتحسين علاقاتهما ، وفي دوامة البحث عن المصالح وافق الطرفان على انها قضية بن بركة بعورة ليس السياسة العالمية في هذه الفترة لتأخذ دورها كامل مساعد ، يستغل الطرفان ، سلبا واجبا ، لتصفية قضية بن بركة . واخيرا تؤكد الرسالة ان راحة هذه

وكانت القصة قد بدأت ببقاء عاصف بين الامام البدر والامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع السعودي في نجران بمقر الامير محمد السديري حاكم المنطقة ، وحضور امير اللواء منصور الشميمي قائد منطقة جدة العسكري ، وقد بلغ اللذان انعاصف لروتة عندما عرض الامير سلطان على البدر وجهته نظر الحكومة السعودية ورغبة الملك فيصل بفرودة قبول ميدا الوساطة الكويتية لحل قضية اليمن بعدما ايقن السعوديون قبيل ليرهم بان الرئيس عبد الناصر عازم بسون تردد على تنفيذ تهديده بنزول القوات الجوية السعودي ، وتدمير سلاحها الجوي السعودي وفتح طرق الواصلات وربما احتلال نجران وجزبان وحتى سمر !! لهذه الاسباب وغيرها طلبت السعودية من الامام البدر ضرورة قبوله بعيدا الوساطة لحل المشكلة اليمنية . هنا كان الامام البدر « صريحا » مع الامير سلطان بن عبد العزيز فايدى مخاوفه من نتائج الوساطة الكويتية ، مؤكدا ان زمام الموقف والبادرة كلها في يد عبد الناصر . عاد سلطان ومرافقوه الى جدة والارياض لتتلقوا الى الملك فيصل « رأي » الامام



البدر

المردود الذي يتصلبه في موقفه ، مع رغبته بفرودة مواصلة حرب المعصيات الكفيلة وحدها على مرور الزمن بانها المشكلة . مع اثر ذلك اتخذ الملك فيصل عدة قرارات عاجلة حول قضية اليمن كان اولها تخفيض الاعتمادات اليومية من مليون وربع المليون ريال الى نصف مليون ريال فقط !! وكان القرار الثاني دعوة القاضي نعمان بن راجح « حياي » ومباحته بامر القضاة البدر وتكليف ابن عمه الامير الحسن بن الحسن القيم في بيروت ليتولى الملك وكالة ريشما لتنتهي اعمال الوساطة الكويتية . وقد انتهت المباحثات بتعيين الامير الحسن في منصب « الامامة المؤقتة » بينما البدر بالطائف شبه محتجز .

ولكن الامام البدر استطاع من الطائف ان يجري اتصالات مع اصحابه ومؤيدي سياسته لرفضوا بعدها ميدا الوساطة الكويتية ، وكان اتفقت الى المستشفى الكلي في الطائف للمعالجة والاستشفاء . 1 - ان النفوذ الامبريالي الامريكى الاخلا بالتسرب في منطقة المغرب العربي عن طريق تونس ، يحاول جهده الان ان يتسرب الى مراكش . وتتمتع فرنسا ان هذا التسرب يمسد مصالحها هناك ، وقد يؤدي اذا لم يعالج بروية وحذر الى الفناء هذه المصالح . 2 - مع ان مصالح المغرب الاقتصادية ترتبط بصورة وثيقة مع فرنسا الا ان حكومة الدار البيضاء ، تسعى لاستغلال محاولات التسرب الامريكى والاعتماد عليها في مناورة واضحة لاختد بعض المكاسب من فرنسا ، ويأتي في مقدمة هذه المكاسب المنتظرة اعلان تبرئتها والقضاء مسؤوليتها في جريمة الاختطاف بن بركة 3 - مع ان الولايات المتحدة تحاول التسلل الى المغرب للضغط على ديفول بشأن موقفه الاوروبي بشكل عام ، وبشأن موقفه من حلف الاطلنطي بشكل خاص ، الا ان ديفول يفتنى - كما هي عادة السياسة الامريكى - ان تتحول المناورة الى استراتيجية معتمدة . وهو لذلك يرغب في قطع الطريق على هذه المحاولة باقامة علاقات طيبة مع بلدان المغرب العربي حتى لو أدى ذلك الى دفع لمن معين ، وهذا مع التأكيد الحازم بان ما يهم فرنسا في المغرب العربي بالدرجة الاولى هو بتسرب الجزائر ، الذي يصبح مهددا اذا قطع الطريق بينها وبين كل من تونس والمغرب . وهكذا يتبين بوضوح ان كل من فرنسا والمغرب يملك اسبابا كافية لدفعهما لتحسين علاقاتهما ، وفي دوامة البحث عن المصالح وافق الطرفان على انها قضية بن بركة بعورة ليس السياسة العالمية في هذه الفترة لتأخذ دورها كامل مساعد ، يستغل الطرفان ، سلبا واجبا ، لتصفية قضية بن بركة . واخيرا تؤكد الرسالة ان راحة هذه

وبهذا يكون موقف الجاهلية الحازم الذي اتزمته الجمهورية العربية المتحدة قد اعطى نغمة اولية في الاوساط السعودية والمكسيكية . بعد ان حرصت السعودية لفترة طويلة من زمام على اظهار نفسها بمظهر غير مبال والوقت او بالنقبات التي تتطلبها حرب اليمن . ويتوقع الرافيون ان تكون هذه الخلافات بداية تراجع سعودي سوف تكون له آثار بعيدة على مستقبل القضية اليمنية .

مقابلة

ابراهيم طوبال زعيم المعارضة التونسية يكشف في حديثه للحرية:

في الاسبوع الماضي ، مر ابراهيم طوبال زعيم المعارضة التونسية من بيروت . متوجها الى القاهرة في اول زيارة له للاراضي اللبنانية . وفي لقاء سريع مع مندوب « الحرية » في القاهرة كشف ابراهيم طوبال النقاب عن مؤامرة تونسية جديدة ، تم بالتعاون مع الولايات المتحدة لغرب الثورة الجزائرية ودعمها باتجاه الانظمة الرجعية في شمال افريقيا . كما اوضح ابراهيم طوبال في حديثه الامداد التي تسير ضمنها السياسة التونسية الراحنة بعد ان دخل الحكم التونسي نهائيا حلقة الاستعمار الجديد واسمح اداة فعالة من ادواته ، تتآمر - ليس طمس قضية فلسطين فقط - بل على كل القضايا العربية المتحررة . وقبلما يلي نص الحديث مع زعيم المعارضة التونسية :

س : ما هو المكان الذي تتحله تونس الان في شبكة التحركات الاستعمارية العالمية ؟ ج : ان الاوساط الامبريالية الامريكى تستعد حثا مع حلفائها في المغرب العربي لهجوم يستهدف الحصول على مواقع جديدة في العالم الثالث .

س : هل يمكن وضع هذا الجواب في صيغة محددة ؟ ج : لقد وردت الينا اخبار فحواها ان الحكم التونسي يستعد حاليا بالتعاون مع جهات امريكى لخلق حالة خطيرة على الحدود التونسية الجزائرية اما تفاصيل هذه الاستعدادات فمن الافضل ترك الحديث عنها لمناسبة قادمة . ولكن يمكن القول ان اهداف هذه الخطة سيكون محاصرة الجزائر ، وتصفية مكاسب جماهرها ، وتعميم الحكم الرجعي القائم في تونس اليوم .

س : لماذا نشر لقاء تونس مع الامبريالية الامريكى في هذه المرحلة ؟ ج : ان هذا اللقاء نشره عدة اسباب منها : ان سياسة امريكى الحالية تتهج نحو ايقاف المد الثوري للشعوب النامية ، وعرقلة مسيرتها نحو الاشتراكية ، وهي تلقى بتغلبها لعزل البلدان التي اختارت الاشتراكية طريقا لها في المجال الداخلي ، ومقاومة الاستعمار الجديد على الصعيد الدولي ومصالح امريكا في العالم ، وكذلك استراتيجيتها ، تعني عليها ان تخلق قواعد ثابتة لها عن طريق « اصدافها » لتستطيع من خلالها ان تقوم بالتحرك متى ارادت ، لاختراع اية حركة تهدد مصالحها ونفوذها ، او لحاصرها ان كانت تعرف مقدما انها لا تملك حيل النجاح .

س : ماذا نشر لقاء تونس مع الامبريالية الامريكى في هذه المرحلة ؟ ج : ان هذا اللقاء نشره عدة اسباب منها : ان سياسة امريكى الحالية تتهج نحو ايقاف المد الثوري للشعوب النامية ، وعرقلة مسيرتها نحو الاشتراكية ، وهي تلقى بتغلبها لعزل البلدان التي اختارت الاشتراكية طريقا لها في المجال الداخلي ، ومقاومة الاستعمار الجديد على الصعيد الدولي ومصالح امريكا في العالم ، وكذلك استراتيجيتها ، تعني عليها ان تخلق قواعد ثابتة لها عن طريق « اصدافها » لتستطيع من خلالها ان تقوم بالتحرك متى ارادت ، لاختراع اية حركة تهدد مصالحها ونفوذها ، او لحاصرها ان كانت تعرف مقدما انها لا تملك حيل النجاح .

س : ماذا نشر لقاء تونس مع الامبريالية الامريكى في هذه المرحلة ؟ ج : ان هذا اللقاء نشره عدة اسباب منها : ان سياسة امريكى الحالية تتهج نحو ايقاف المد الثوري للشعوب النامية ، وعرقلة مسيرتها نحو الاشتراكية ، وهي تلقى بتغلبها لعزل البلدان التي اختارت الاشتراكية طريقا لها في المجال الداخلي ، ومقاومة الاستعمار الجديد على الصعيد الدولي ومصالح امريكا في العالم ، وكذلك استراتيجيتها ، تعني عليها ان تخلق قواعد ثابتة لها عن طريق « اصدافها » لتستطيع من خلالها ان تقوم بالتحرك متى ارادت ، لاختراع اية حركة تهدد مصالحها ونفوذها ، او لحاصرها ان كانت تعرف مقدما انها لا تملك حيل النجاح .

س : ما هي التحركات السياسية التي يخططها الحكم التونسي لتنفيذ هذه العملية ؟ ج : منذ اسابيع عين الحبيب با بوقرية السيد احمد المستيري سفيرا السابق في الجزائر ، ووزيرا للدفاع ان هذا التسيب بالذات ، لم يتم نتيجة لرغبة الحكم في ترقية السيد المستيري ، او منحه مركزا هاما في البلاد ، اكراما له ولخدمته ، يسلم كثيرا له موقف خاص في المشاورات الدولية . كل هذا دفع امريكا لتعبئة انصارها ، حتى تحافظ على مركز



المخطط التونسي الأمريكي لضرب ثورة الجزائر

المباشرة 1 ج : يمكن تلخيص هذه الاهداف بما يلي : 1 - عرقلة نشاط الثورة الجزائرية التي تواجه مشاكل عديدة ناجمة عن الفترة الاستعمارية ، وتزويد حلا عاجلا لها . 2 - الضغط على الثورة الجزائرية لكي تتراجع عن منجزاتها الانتراكية ومناهضة الاستعمار ، ولكي تدفعها بدات منذ ساعة وصوله وتزعمها السيد سفسر تونس .

فمنذ مساء الثلاثاء كان السيد السفير يجري اتصالات واسعة مع وزارة الخارجية ، طلبا فيها منع دخول السيد طوبال من دخول لسنان ، حرصا على بقاء علاقات الود قائمة بين البلدين !! ويبدو ان سلطات الامن قد رجحت السيد طوبال ان لا يقوم بأي نشاط الطرق الدبلوماسية لحالها ، ولا بد من اللجوء للصف كاسلوب فعال . وقد تبت وجهات نظره هذه في تقديره التي ارسلها للحكومة التونسية بين عامي 1966 - 1967 .

2 - ان السيد المستيري ، وهو معروف بعديته للجزائر والاشتراكية ، قد قضى مدة طويلة في الجزائر ، استطاع خلالها ان يطلع على تفاصيل الاوضاع ، وان يعرف انواع الرجال الحاكمين وهو من تم يستطع بناء على هذه المعرفة ان يلعب دورا حاسما في اية عملية ، تقود الحكومة التونسية لقيام بها ضد الجزائر .

س : لماذا نشر لقاء تونس مع الامبريالية الامريكى في هذه المرحلة ؟ ج : ان هذا اللقاء نشره عدة اسباب منها : ان سياسة امريكى الحالية تتهج نحو ايقاف المد الثوري للشعوب النامية ، وعرقلة مسيرتها نحو الاشتراكية ، وهي تلقى بتغلبها لعزل البلدان التي اختارت الاشتراكية طريقا لها في المجال الداخلي ، ومقاومة الاستعمار الجديد على الصعيد الدولي ومصالح امريكا في العالم ، وكذلك استراتيجيتها ، تعني عليها ان تخلق قواعد ثابتة لها عن طريق « اصدافها » لتستطيع من خلالها ان تقوم بالتحرك متى ارادت ، لاختراع اية حركة تهدد مصالحها ونفوذها ، او لحاصرها ان كانت تعرف مقدما انها لا تملك حيل النجاح .

س : ماذا نشر لقاء تونس مع الامبريالية الامريكى في هذه المرحلة ؟ ج : ان هذا اللقاء نشره عدة اسباب منها : ان سياسة امريكى الحالية تتهج نحو ايقاف المد الثوري للشعوب النامية ، وعرقلة مسيرتها نحو الاشتراكية ، وهي تلقى بتغلبها لعزل البلدان التي اختارت الاشتراكية طريقا لها في المجال الداخلي ، ومقاومة الاستعمار الجديد على الصعيد الدولي ومصالح امريكا في العالم ، وكذلك استراتيجيتها ، تعني عليها ان تخلق قواعد ثابتة لها عن طريق « اصدافها » لتستطيع من خلالها ان تقوم بالتحرك متى ارادت ، لاختراع اية حركة تهدد مصالحها ونفوذها ، او لحاصرها ان كانت تعرف مقدما انها لا تملك حيل النجاح .

س : ماذا نشر لقاء تونس مع الامبريالية الامريكى في هذه المرحلة ؟ ج : ان هذا اللقاء نشره عدة اسباب منها : ان سياسة امريكى الحالية تتهج نحو ايقاف المد الثوري للشعوب النامية ، وعرقلة مسيرتها نحو الاشتراكية ، وهي تلقى بتغلبها لعزل البلدان التي اختارت الاشتراكية طريقا لها في المجال الداخلي ، ومقاومة الاستعمار الجديد على الصعيد الدولي ومصالح امريكا في العالم ، وكذلك استراتيجيتها ، تعني عليها ان تخلق قواعد ثابتة لها عن طريق « اصدافها » لتستطيع من خلالها ان تقوم بالتحرك متى ارادت ، لاختراع اية حركة تهدد مصالحها ونفوذها ، او لحاصرها ان كانت تعرف مقدما انها لا تملك حيل النجاح .

س : ماذا نشر لقاء تونس مع الامبريالية الامريكى في هذه المرحلة ؟ ج : ان هذا اللقاء نشره عدة اسباب منها : ان سياسة امريكى الحالية تتهج نحو ايقاف المد الثوري للشعوب النامية ، وعرقلة مسيرتها نحو الاشتراكية ، وهي تلقى بتغلبها لعزل البلدان التي اختارت الاشتراكية طريقا لها في المجال الداخلي ، ومقاومة الاستعمار الجديد على الصعيد الدولي ومصالح امريكا في العالم ، وكذلك استراتيجيتها ، تعني عليها ان تخلق قواعد ثابتة لها عن طريق « اصدافها » لتستطيع من خلالها ان تقوم بالتحرك متى ارادت ، لاختراع اية حركة تهدد مصالحها ونفوذها ، او لحاصرها ان كانت تعرف مقدما انها لا تملك حيل النجاح .



# شوكة في جسد الاستعمار اسمها: إتحاد الطلاب العالمي



يوم التضامن مع الطلاب والناشطين الفلسطينيين

الفريقية، ودفعته في مرعته مع « اتحاد الطلاب العالمي » لربح الحركة الطلابية العالمية التي كانت معظمها ما يزال انذاك خارج كلا التجمين سو شعار « الطلاب كطالب فقط . »

**الموقف من حركة التحرير الوطنية**

ان هذا الشعار « الطلاب كطالب فقط » الذي يبدو ان برينا تقابيا في ظاهره ، كان يخفي في الحقيقة في ثناياه موقف الحركة الطلابية الفريقية بشكل عام من حركة التحرير والاستعمار القديم بعد انحراب الفريقية الثانية. فقد اتخذت اتحادات طلاب أوروبا الفريقية والولايات المتحدة من حركة التحرير الوطنية ونورانيا موقفا سلبيا او معاديا بفسره عاملان: اولاً كون هذه الحركة الوطنية متوجهة مباشرة ضد دول قسم كبير من هذه الاتحادات ذاتها باعتبارها الدول التي كانت - وما زالت بشكل او باخر - هي ابدول المستعمرة لافريقيا واسيا وأمريكا اللاتينية وثانياً كون قيادات حركة التحرير الوطنية العالمية في مناطق معينة - كفيثام وكوريا متغ - شيوعية . الامر الذي جعل بعض الاتحادات الغربية الأخرى تخط بين الشيوعية وحركة التحرير الوطنية العالمية، ونفذ في حمى صراعات انحراب الباردة موقفا سلبيا من حركة انحراب الطلبة بأكملها .

قبل عشرين عاما ، في ميني من ميني مدينة براغ ، بعد الحرب العالمية الثانية بقليل ، خط عدد من طلاب العالم القادمين اليها من أنحاء مختلفة من العالم ، الكلمات التالية في اول وثيقة طلابية عالمية هامة :

« نحن طلاب العالم .. ملحقين للمثل الذي قدمه لنا خيولنا ، اولئك الذين سقطوا في معركة الشمويل الديمقراطية من اجل الحرية تؤكد زمنا على بناء عالم افضل ، نواق الحرية والسلام والتقدم وعلى ان يكون مكاننا دوما ذلك المكان الذي قالوا ما شغلنا في التاريخ - طبيعة سب العالم »

واننا ، لتحقيق ذلك ، نعلن قيام اتحاد الطلاب العالمي »

وقبل اكثر من اسبوع اجتمعنا ، في قصر القبة الجديد في مدينة القاهرة ، اللجنة التنفيذية لاتحاد الطلاب العالمي لتحتفل بذكرى مرور عشرين عاما على تأسيس الاتحاد العالمي للتقدم والحرية ، وترسم معالم الطريق للمستقبل . ومن القاهرة ، من مكان الاجتماع ، بعث اليها مندوب « الحرية » احمد خليفة بالتقرير التالي :

ارز ما بلغنا النظر في اجتماعات اللجنة التنفيذية لاتحاد الطلاب العالمي ، في قاعة الاحتفالات بالقصر العربي الجديد بالقاهرة ، جو غياهم مثل اتحادات الولايات المتحدة ومعلم تزل أوروبا الغربية . فيما عدا وفدي الاتحاد البلجيكي والفرنسي ، كانت بقية الوفود تتكلم من مقايين قادمين من دول أوروبا الشرقية والعالم الثالث . ويعكس هذا القيايب ، في الحقيقة ، واقع انقسام الحركة الطلابية العالمية الى حركة تقدمية مناضلة ضد الاستعمار ، وفي صفوفها معظم اتحادات طلاب العالم الثالث ودول الكتلة الشرقية ، وحركة طلابية يمينية ومحافظية في غالبيتها ، تضم معظم اتحادات أوروبا الغربية والولايات المتحدة وعددا من الدول الأوروبية والأمريكية اللاتينية الداخلة في نطاق النفوذ الفرنسي . وبمثل الحركة الأولى « اتحاد الطلاب العالمي » التي كانت اجتهت التنفيذية بجمعة في القاهرة في الاسبوع الماضي ، بينما تمثل الحركة الثانية « الثورة الطلابية العالمية » التي ينمقد مؤتمرها الثاني عشر في بيروت في الشهر القادم .

**جذور الانقسام**

ان هذا الانقسام يعود في جذوره في الواقع الى الانقسام الذي حدث في العالم بعد الحرب العالمية الثانية بين دول المسكرين كسبب الحركية والفرنسي . فقد كانت الوفود التي اجتمعت في براغ عام ١٩٤٦ لتأسيس الاتحاد العالمي تسم ملحقين من الولايات المتحدة وكندا دول أوروبا الغربية بما فيها الفريقية ، وجاء الاتحاد لدى تأسيسه محتويا لكل هذه الدول في عضونه ولكن صراعات الحرب الباردة ونورانيا هي الساحات المختلفة على مدى العالم ، ما لبثت ان انعكست على مؤسسات الاتحاد وتكوينه واجتماعاته ، حتى وصلت الحرب الباردة الى ذروتها في اوائل الخمسينيات بنشوب الحرب الكورية ، فهدفت الصراع داخل اتحاد الطلاب العالمي الى لدونه أيضا ، وتسببت في انسحاب ممثلي اتحادات طلاب الولايات المتحدة ودول أوروبا الغربية من الاتحاد العالمي في عام ١٩٥٢ ، لتكون نجع طلابي خاص بهم . وقد كان استعمار اندي اسبجت نحه اتحادات الطلاب

كلما تكلم، اتهامه لانحاد السوفياتي بخيانة قضية الثورة العالمية وانتمار مع الولايات المتحدة، وكأنه فعلا يصدق ما يقول ، وكأنه فعلا يستغرب لماذا لا تبدي الوفود الأخرى افتناعها بما يقول ..

وإذا كان باستطاعة المرء ان يتفهم اسباب رؤية وفود الصين وأمريكا اللاتينية للعالم من ضمن الفرضيات التقليدية التي اوردهاها ، حيث تحاصر الولايات المتحدة الصين منذ ولادة دولةها الحديثة ، وحيث تستعمر بشكل وثية وان كان غير مباشر كل أمريكا اللاتينية وتلقي بثقلها لتحكيم ثورة كوبا ، وحيث لا يبدو هناك غير العنف والكفاح المسلح من ضمن حركة تحرير او ثورة اشتراكية ردا على هذا الحصار والمعدون ، فان بإمكان المرء ايضا ان يتفهم رؤية التيار المعتدل بنظرته الارجح الى علنا المعاصر المقعد .. ان تصور ان ميدان الصراع اشمل واوسع من أمريكا اللاتينية واسيا وافريقيا ، حيث يهدد في أوروبا حلف الاطلسي ومطالب ألمانيا الغربية الاقليمية امن دول أوروبا الشرقية بشكل عام ووحدة تراب بعضها بشكل خاص، وحيث يبدو نزاع السلاح والتعاضد السلمي - دون التغريف بحرية الشعوب - ضرورات لا غنى عنها لتجنب الانسانية كارثة انحراب شاملة، وحيث يبدو التعاون ضمن الحقول التي يمكن التعاون فيها امرا مفيدا . كما انه بإمكان المرء ان يوافق يار الفاتنية على ان الاستعمار اشمل واوسع من الولايات المتحدة، وان ميدان الصراع ارجح من أمريكا اللاتينية وافرواسيا ، وأنه وان كان الكفاح المسلح احيانا هو الشكل الوحيد المجدي لنفضال ضد الاستعمار والمعاصرة ، الا ان الكفاح الأخرى قد تكون في ظروف معينة أكثر واقعية وتأثيرا .

**قضايا الجلسات**

من خلال رؤيتها للعالم ومهمة الانحصاد الارثوفاود أمريكا اللاتينية مناقشات الاجتماع الثلاث الاطول والاكثر حدة ، المناقشة حول مؤتمر الفارات الثلاث الذي انعقد في هافانا في نهاية العام الماضي، والمناقشة حول قضية نفاذ الامم المتحدة لقرارها رقم ٢٣٦٥ المؤرخ ١٩٥٢، بخصوص حركة التحرير الوطنية في الجزائر ، وقد تمت هذه المناقشات الثلاث بعد انتهاء الاجتماع في اليوم الاول من مناقشة قضية فيتنام واتخاذ قراره الحادة الشاجبة للمعدون الامركسي والمساندة لطلاب فيتنام الجنوبية الشوار ولطلان فيتنام الشمالية .

ان وفود أمريكا اللاتينية ، انسجاما مع رؤيتها لميدان الصراع الاساسي في العالم فواء الرئيسية ، طالبت الاتحاد العالمي ببنيتي قرارات مؤتمر الفارات الثلاث جملة وتفصيلا واعتبارها دليلا للعمل بوجه الاتحاد العالمي ، كما طالبت الاتحاد باعتبار الاهداف التي حددها وناتق القرارات اهدافا للاتحاد . ولدى وفود الفالية ، منسجمة ايضا مع رؤيتها للعالم ، عارضت اقتراح دول أمريكا اللاتينية ، وطالبت بوضع مؤتمر الفارات الثلاث ضمن اطاره الطبيعي كمؤتمر مثل لقاء فطساع كبير من قطاعات قوى العالم التقدمية ، كما طالبت باعتبار قراره ولاق يستوحيا الاتحاد دون ان يحلها محل اهدافه والتغاليب التي وجهته طوال السنوات العشرين الماضية . وكانت نتيجة المناقشات الطويلة بانطبع مزممة الاقتراح اللاتيني الامركسي عن طريق التصويت . اما القضية الثانية التي شغلت حيزا كبيرا من وقت المؤتمر ايضا ، فقد كانت مسألة عضوية وفد اتحاد افريقيا الغربية . فقد كان على راس الوفد طالب من نيجيريا اسمه نومون ، يعتقد الكثيرون انه عميل لخبايات دولسة فريقية ، وجه اهانته لمؤتمر الفارات الثلاث الغربية ، التي تلعب دورا قياديا بارزا في المجموعة يجب ان تكون هي مجموعة الوفود الغربية ، التي تلعب دورا قياديا بارزا في المجموعة الغربية ، والتي استطاعت ان تكسب الاتحاد الى جانب قضايا الثورة العربية الاشتراكية المعاصرة .

الوفد اصلا في الاتحاد . وكانت الحجج التي ارتكزت عليها وفود أمريكا اللاتينية في مطالبتها بتجديد اتحاد افريقيا الغربية ، او لومه على الاقل ، هو ان الوقت قد حان لتطهير صفوف الاتحاد العالمي من الاتحادات العميلة ، وبناءه كقوة ثورية حقيقية قادرة على مقارعة الاستعمار بغضانية اكثر . وقد عارضت الفالية قرار التجديد ، ذاكرا ان تجديد انحصاد ما لادبائه آراء معنية مهما كانت ، بشكل خرفسا لدستور الاتحاد ، وان المضي في خط كهكذا سوف يؤدي الى نسف الاساس المثبتي للمريض الذي يرتكز اليه الاتحاد .

وكانت القضية الثالثة التي اثارت ايضا وكانت جدلا حادا هي مسألة الوحدة الطلابية العالمية، وكان الوفد القائد لمناقشتها ايضا وفد كوبا . اذ رفض وفد كوبا - ومعه وفود أمريكا اللاتينية وبالطبع الصين لاسباب اكثر - قبول اقتراحات السكرتارية الدائمة لتحقيق برنامج حد ادنى تتعاون مع « الثورة الطلابية العالمية » او السمي لتعمل لتوحيد الاتحادين على اسس عامة . وذكر وفد كوبا في مناقشته لهذه المسألة دعونه لبناء الاتحاد كمنظمة ثورية مقاتلة قولا وفعلا ضد الاستعمار العالمي - الذي تقوده الولايات المتحدة - ، وسامل: كيف يمكن ان يقابل الاتحاد العالمي للطلاب بصلابة ضد الاتحادات اذا كان يريد ان يستوعب في صفوفه اتحادات طلابية اتخذت طوال تاريخها - بصمتها عن حملات القمع الاستعمارية لحركات التحرير الوطنية ضمن الاستعمار موقف المؤيد له ضمنا؟ وسؤالته هو ان الحركة الطلابية العالمية هي مجموع طلاب العالم وليس مجرد الاتحادات الوطنية، وان طلاب العالم يمكن ربحهم السى جانب القضايا التحررية والتقدمية فيما اذا اتبع التنكيك السليم لذلك وان علما بطبع التسلاوامباع شبح انحراب لايتضيق الوصل الى هذا الهدف عن طريق تسليح طلاب العالم - قوى المستقبل السياسية - في حالة عداه ومواجهة ..

## المستقبل

ان الفأرى يقف الآن بدون شك امام السؤال : هل يمكن ان تؤدي هذه الخلافات في وجهات النظر بين الوفود الى تقسيم « اتحاد طلاب العالم » التقدمي، متلمسا ادت التئلات بين الدول الشرقية والغربية في الماضي الى شطر الاتحاد عام ١٩٥٢ ، خاصووان ظروف نفاذات التسرب والفارات المختلفة وكفاحات حركتها الوطنية ؟ ان الجواب على هذا السؤال ، هو ان ذلك الاحتمال ليس بعيدا . ولكنه ظل احتمالا فقط ، ويمكن نفاذه لفترة طويلة قادمة ، فيما اذا ظلت الاسس الديمقراطية التي حكمت اجتماع اللجنة التنفيذية الاخرى قائمة ومطبقة .

ان سكرتارية المؤتمر لم نال جهدا في توفير جو ديمقراطي للحوار بين المجال للآراء المختلفة كي نأخذ حقها الكامل في النقاش ولو على حساب وقت المؤتمر، سواء اكان التكلم القصى اليسار المتمثل في وفد الصين او القصى اليمين المتمثل في وفد اتحاد افريقيا الغربية . وكان التصويت في النهاية يتم بشكل ديمقراطي وعادل .. ان « اتحاد طلاب العالم » كان طوال العشرين عاما الماضية شوكة في جسد الاستعمار، ولعب دورا بارزا في مساندة حركة التحرير الوطنية ونورانيا ، كما لعب دورا بارزا في مساندة الاتحادات الطلابية التقدمية ونفاذها الشاقفة ضد الظلم التي كانت تحاول خلق صونها ، او عزل طلابها من كفاحهم التقدمي لاجتمع افضل . واذا كان لجموعة وفود ان تعرض على الاتحاد وتعمل لتطويه ، فهذه المجموعة يجب ان تكون هي مجموعة الوفود الغربية ، التي تلعب دورا قياديا بارزا في المجموعة الغربية ، والتي استطاعت ان تكسب الاتحاد الى جانب قضايا الثورة العربية الاشتراكية المعاصرة .



ايروني ... حاكم جديد يهوي في افريقيا

يهيمن على العاصمة لاغوس ، وعلى ابيدجان وكانو جو مشحون بالثورة زادت من خطورته حوادث القتل الجماعية التي شهدتها مسن كاتو وزارا وسوكوتو مما جعل المراقبين في العاصمة النيجيرية يصفون الجنرال ايروني بأنه « يعطي ظهر نمر كاسر »

ويبدو ان الجنرال - الجيول المصير - كان يدرك صحة ما يتناقله المراقبون من حوته ، ولهذا حول مقر اقامته الى قلعة حصينة ونزع في ارجائها الجنود والمدركات ، وكان يستحيل على اي زائر مقابله ، واكثر من ذلك يقال بان ايروني كان يبذل مفره كل فترة واخرى ونفسي احيانا ليلبة على ظهر مدرعة راسية في ميناء لاغوس .

ومصدر هذا القلق الذي كان يحيط بالرئيس الجنرال هي الظروف التي تسلم خلالها الحكم ، والانقسام الذي كان يعزق وحدة المسكرين من حوته ، هذا بالإضافة الى التقعة التي كانت تتجمع ضده في جميع انحاء البلاد .

وردت الاوساط السياسية في لاغوس بان ما جرى يوم ١٤ كانون الثاني انعدت هو اعلان لانحباب واحد ، وتعتمد هذه الاوساط في روايتها على تفاصيل تقول بان الجنرال ايروني لم يكن في بدايه الامر على علاقة بقيادة اغسياب اشيايب الذين كانوا قد فرروا بتفكير حركتهم الانفلاية في مطلع هذا العام ، ونفسي روايه هؤلاء ، فنقول بان الانقلاب الاول ، تم عندما استولى الضباط وشيايب على مقاليد الحكم من المدنيين بزعول ان اي دور للجنرال ايروني ، وان الانقلاب اتى وقع عندما تمكن ايروني - بتأييد من اقرب - من انتزاع الحكم بسوده من الضباط

ان قضية كفاح شعب فلسطين من اجل استعادة وطنه بالوسيلة التي يراها قد أصبحت - كما احس المرء - قضية من قضايا الاتحاد ، ذاته ، مثلها في ذلك مثل فيتنام . ويجند الاتحاد اعضاءه في ١٥ ايار من كل عام للتضامن مع شعب فلسطين وفضح الصهيونية العالمية واسرائيل كحركة عدوانية وراسيسر للاستعمار، وكان من ضمن قرارات الاجتماع العالمي قرار صريح بتأييد شعب فلسطين ومساندته . وكان للوطن العربي المناضل ايضا قراراته .. كفاحهم ، وقرار يستكر حملات الحكم في الاردن ضد المناضلين الثوريين ، وقرار بفتح في حياياته تامر حكومة اليزاز القمع على الاشتراكية والثورة العربية ، وقرار يدعو حكومة الجزائر لاطلاق الحريات القليبية فيها ، ومجموعة اخرى كلها في صالح الثورة العربية الاشتراكية المناضلة .

**ان قرارات اجتماع اللجنة التنفيذية ( لاتحاد الطلاب العالمي ) لهذا العام كانت اكثر من مجرد كلمات لطلاب قدموا من أنحاء العالم ليحشوا قضايا الحرية ، انها كانت صرخة للمستقبل ، لان الذين يملهم هؤلاء الشباب هم رجال المستقبل . ويحق للذين احتموا في هذا العام ليحتفلوا بمرور عشرين عاما على تأسيس اتحاد طلابهم العالمي ان يفخروا بما بان اتحادهم - بفضل جهودهم - ما زال في المكان الذي اوصى دستوروه طلاب العالم بان يدفعوه دوما اليه - قصى طليعة شباب العالم المناضل .**

■ احمد خليفة

مؤند الحرية لاجتماعات اللجنة التنفيذية لاتحاد الطلاب العالمي

التعديدين وساعده على تحقيق هذا الامر علامان: شعور المسكرين بان ايروني مهما كانت تنافسهاتهم مهم يبنى الرب اليهم من المدنيين وموقف انصار النظام الفرانكي التقدمي والاشتراكية وجدوا في الجنرال غبة تحول دون تصرف الضباط الشباب .

وهكذا نجح الجنرال ايروني - اذي خدم سابقا في حرس الملكة اليزابيث - في كسب الجوله على الضباط الشبان ، وكان معظم هؤلاء يتأثرون بالاقتار التقدمية والاجتماعية التي حمل لوادها الرئيس السابق كوامي تكروما في غرب افريقيا .

ولي تلك الاتناء كان سخط الجماهير يتعجبه خيبة امليا من امكانية اقدم نظام حكم ايروني على تنفيذ خطوات تخفف من عبء الضرائب المفروضة عليها ، وتزيد من الاجور والى جانب ذلك ، كانت هناك تقعة المسكرين المنتمين الى احزاب سياسية حلت تنظيماتها ، وقتل عدد من قادتها وسجن الباقي او شرد ، هذا بالإضافة الى موقف المعارضة التقدمية التي لم تكن راضية عن سياسة الجنرال ايروني التي تم تحملها بلورا اجتماعية تتلام مع تنظيماتها ، وكانت النقابات العالمية تقاسم المعارضة موقفها ، خاصة وان النظام المسكري كان قد حذرهما من مغبة القيام باي نشاط نقابي .

هذه العوامل ، بالإضافة الى شمسارات الانقسام التي اتسرت في الشمال ، وسداهات الانفصال التي ترددت في ارجاء النطقة الشرقية عقب اقدم ايروني على الفاء النظام الفرانكي واستبداله بالنظام المركزي .. هذه العوامل نجمت في سماء نيجيريا وخلقنت مناخا متازما قابلا للانحباب في كل لحظة .

ولهذا ، لم يكن الانقلاب الاخير بالشاجبة ولم يكن مجرد صدفة ان يقتل الجنرال على يد ضابط شمالي من قبيلة الهوسا - كما تقول الابناء الاخرى .

ولكن وسط معالم الاحتفاء بالحاكم الجديد الكولونيل يعقوبي غوون ، يقفر الى ذهن المراقب نفس السؤال الذي وقف امامه عشية انقلاب ١٤ كانون الثاني الماضي ، وهو ( هل ينتج النظام الجديد في اعطاء نيجيريا الحلول التي تحتاج اليها ؟ ) ■

ان سكرتارية المؤتمر لم نال جهدا في توفير جو ديمقراطي للحوار بين المجال للآراء المختلفة كي نأخذ حقها الكامل في النقاش ولو على حساب وقت المؤتمر، سواء اكان التكلم القصى اليسار المتمثل في وفد الصين او القصى اليمين المتمثل في وفد اتحاد افريقيا الغربية . وكان التصويت في النهاية يتم بشكل ديمقراطي وعادل .. ان « اتحاد طلاب العالم » كان طوال العشرين عاما الماضية شوكة في جسد الاستعمار، ولعب دورا بارزا في مساندة حركة التحرير الوطنية ونورانيا ، كما لعب دورا بارزا في مساندة الاتحادات الطلابية التقدمية ونفاذها الشاقفة ضد الظلم التي كانت تحاول خلق صونها ، او عزل طلابها من كفاحهم التقدمي لاجتمع افضل . واذا كان لجموعة وفود ان تعرض على الاتحاد وتعمل لتطويه ، فهذه المجموعة يجب ان تكون هي مجموعة الوفود الغربية ، التي تلعب دورا قياديا بارزا في المجموعة الغربية ، والتي استطاعت ان تكسب الاتحاد الى جانب قضايا الثورة العربية الاشتراكية المعاصرة .

ان سكرتارية المؤتمر لم نال جهدا في توفير جو ديمقراطي للحوار بين المجال للآراء المختلفة كي نأخذ حقها الكامل في النقاش ولو على حساب وقت المؤتمر، سواء اكان التكلم القصى اليسار المتمثل في وفد الصين او القصى اليمين المتمثل في وفد اتحاد افريقيا الغربية . وكان التصويت في النهاية يتم بشكل ديمقراطي وعادل .. ان « اتحاد طلاب العالم » كان طوال العشرين عاما الماضية شوكة في جسد الاستعمار، ولعب دورا بارزا في مساندة حركة التحرير الوطنية ونورانيا ، كما لعب دورا بارزا في مساندة الاتحادات الطلابية التقدمية ونفاذها الشاقفة ضد الظلم التي كانت تحاول خلق صونها ، او عزل طلابها من كفاحهم التقدمي لاجتمع افضل . واذا كان لجموعة وفود ان تعرض على الاتحاد وتعمل لتطويه ، فهذه المجموعة يجب ان تكون هي مجموعة الوفود الغربية ، التي تلعب دورا قياديا بارزا في المجموعة الغربية ، والتي استطاعت ان تكسب الاتحاد الى جانب قضايا الثورة العربية الاشتراكية المعاصرة .

لكل أيام الأسبوع  
تجدون الملبوسات التي تناسبكم

عطا الدفنتريج

قريبنا قريبنا قريبنا يا ذواتنا يا ذواتنا  
قريبنا قريبنا قريبنا يا ذواتنا يا ذواتنا  
قريبنا قريبنا قريبنا يا ذواتنا يا ذواتنا  
قريبنا قريبنا قريبنا يا ذواتنا يا ذواتنا

الحرية صفحة ١٢





بقلوة محمد كشايب

# الاتحاد الاشتراكي العربي

• نريد الحزب الاشتراكي داخل الاتحاد ... وبدون هذا الجهاز ... والاتحاد الاشتراكي هو كل الجماهير . . . الاشتراكي . . .

وتخلصنا من امراض الجود والتخجر والفردية .

ان وجود هذين العاملين الاساسيين يفتح الباب واسعا امام انشقاق الحزب الاشتراكي الذي يجب ان يقود عملية البناء الاشتراكي . وبهذا وحده يمكن ان يتم - بنجاح - تحول الثورة الوطنية الى ثورة اشتراكية . . .

ان هذا التنظيم السياسي القائد هو الحزب الاشتراكي الذي يقود تحالف قوى الشعب العامل ، وبين التنظيم السياسي القائد وبين الطبقات الموجودة للثوار ، لصالح عملية البناء الاشتراكي وتطور الثورة .

ان هناك نظرة سائدة خاطئة تقول برفض الحزب ، لان الحزب يمثل مصلحة طبقة معينة ، وان تكوين حزب الطبقة العاملة ممان سيطرة هذه الطبقة ، واقامة ديكتاتورية البروليتاريا ، مما يؤدي الى انهيار تحالف قوى الشعب العاملة والتي تفصح الوحدة الوطنية بينها . . . لذلك تدعو هذه النظرة الى تجنب تكوين حزب ، والاقصار على التنظيم السياسي الذي يمثل تحالف قوى الشعب العامل .

ولكن اذا وجد هذا التنظيم السياسي الممثل لتحالف قوى الشعب العامل فمن الذي يقود عملية تلوين التحالفات الطبقة الموجودة وازالة الفوارق بين الطبقات ؟ . . . لا بد من قيادة اشتراكية تكون « فوق » هذه التناقضات الطبقة .

انها تمثل المصالح الحالية والمحدودة للطبقات المتحالفة ، ولا يمكن ان تخدم المصالح الحقيقية للشعب ، ومصصلحة اقامة مجتمع اشتراكي تزول فيه الفوارق الطبقة . وهذه القيادة لا بد ان تعتمد على ايدولوجية الطبقة التي تنتهي عندها التناقضات والطبقات ، وينبغي وجودها ، في عملية الانتاج ، الاستغلال . . . وهي الطبقة العاملة .

ان قيادة الطبقة العاملة لتحالف قوى الشعب العامل هي وحدها الضمان لتذويب هذه التناقضات الطبقة ، واقامة المجتمع الاشتراكي « اللابني » . . . وهي وحدها الضمان لتحقيق تنمية اقتصادية سريعة ترفع الاسس الاقتصادية لمصالح العمال المؤقتة والمحدودة ، ولا يسيطرهم على بقية الطبقات التحالفه معهم ، اما نحن ان الطبقة العاملة بشكل خاص والجماهير الكادحة عموما ، هي وحدها القادرة ، بالوعي الاشتراكي والتنظيم ، ان تقود عملية البناء الاشتراكي .

انما بقية الطبقات فان مصالحها الذاتية وامتيازاتها الحالية تمنعها من الارتقاء وبعيها الى افاق الثورة الاشتراكية وابسادها .

ان الراسمالية الوطنية مثلا التي تشكل احدى قوى تحالف الطبقات العاملة تتناقض مصالحها مع تطور الثورة ، وبالتالي فان ايدولوجيتها واكادراها وقيادتها تؤدي حتما الى « تجريد » الثورة والبناء الاقتصادي من اجل مصالحها الحالية . فهل يمكن للرأسمالية الوطنية ان توافق على ايقاف النمو الراسمالي في القطاع الخاص الذي اشار اليه الرئيس عبد الناصر مؤخرا ، وبالتالي تعمل على اذابة نفسها؟ . . . وكذلك الامر بالنسبة للطبقة الجديدة والملأ الزراعيين التوسعيين . . . ولا تعني قيادة الطبقة العاملة ايضا تطبيق بعض الاشكال الخاطئة التي عرفت بها « ديكتاتورية البروليتاريا » في بعض التجارب الاشتراكية ، انما تعني قيادة الطبقة العاملة وايدولوجيتها واكادراها في ظل ديموقراطية شعبية واسعة ، وفي ظل تنظيم سياسي يمثل تحالف قوى الشعب العامل كله .

## التجربة السابقة للاتحاد الاشتراكي العربي

ان هذين العاملين متوفران في تجربة الثورة المصرية . ومن هنا تفسر هذا الجهد غير العادي الذي يبذل في هذه الفترة من اجل استكمال بناء التنظيم السياسي والحزب الاشتراكي داخل الاتحاد الاشتراكي العربي .

المرحلة الاولى من التجربة الجديدة التي بدأت منذ عدة اشهر حين تكونت امانة عامة متفرقة للتنظيم السياسي ، وشكلت بعدها المكاتب التنفيذية .

في المرحلة الاولى السابقة وقع الاتحاد الاشتراكي في الجمود وعدم الفعالية والابتعاد عن الواقع . بل وكانت بعض القيادات فيه تعمل على شل مبادرة الجماهير ، وتعطيل دور القيادات الاشتراكية كما حدث مع الشهيد صلاح حسين في لجنة الاتحاد الاشتراكي بكفطيش .

في المرحلة الاولى السابقة وقع الاتحاد الاشتراكي في الجمود وعدم الفعالية والابتعاد عن الواقع . بل وكانت بعض القيادات فيه تعمل على شل مبادرة الجماهير ، وتعطيل دور القيادات الاشتراكية كما حدث مع الشهيد صلاح حسين في لجنة الاتحاد الاشتراكي بكفطيش .

فالاتحاد الاشتراكي الذي على اساسها تكون الاتحاد الاشتراكي، مكنت العناصر غير الاشتراكية من السيطرة عليه . . . وكانت هذه العناصر من ثلاثة مصادر اساسية :

- الطبقات القديمة التي لم يزل لها نفوذ كبير خاصة في الريف ، والملأ الزراعيين التوسطين . . .

- الرأسمالية الوطنية ، والرأسمالية الجديدة التي تمت في القطاع الخاص .

- الطبقة الجديدة من البروليتاريين وكبار الموظفين والمديرين والاشياخ الجدد ، اصحاب الامتيازات المادية المالية .

وكما يقول علي صبري : « لا شك ان عملية الانتخاب التي حدثت لم تعكس الصورة الواقعية للمجتمع ، فقد استطاعت العناصر صاحبة النفوذ في القرية ان تصارح نفوذها وتدخل بهذا الطريق الى لجان الاتحاد » .

وطبعي ان هذه العناصر التي نجحت في الانتخابات لا يمكن ان تعمل الا من اجل مصالحها الذاتية التي تتناقض مع التطور الاشتراكي ، ومع تحريك الجماهير وتطهيرها وتوحيدها ، وهكذا لم تؤد نسبة . . . الى العمال والفلاحين الى ضمان تمثيلهم في الاتحاد . . . خاصة وان تعريف العامل والفلاح الذي اخذ به في مؤتمر القوى الشعبية كان « مطاطا » بحيث يتكمن من يملك ٢٥ فدانان ان يمثل الفلاحين . . . او يتكمن رئيس مجلس ادارة شركة ان يمثل العمال . . . وفوق ذلك فان الانتخابات بعد ذاتها لا تنقل القيادات الاشتراكية المطلوبة لقيادة عملية البناء الاشتراكي ، وقيادة تطور الثورة وتحريك الجماهير وتنظيمها وتوحيدها وتمثيلها . . . ان هذه القيادات يجب ان تكون موجودة ومنظمة بوحدة فكر ووحدة عمل حتى يمكن لها ان تربط بالجماهير ، وتندمج وتلتحم بها ، وبذلك يمكن ان نجد الجماهير من يمثلها .

## الظروف الخاصة . . .

ولقد بدأت ثورة ٢٣ يوليو كثورة وطنية بدون قيادة حزب اشتراكي . من هنا نشأت الظروف الخاصة التي جعلت انشقاق الحزب الاشتراكي يتم بوجود القيادة نفسها في السلطة . فهذه القيادة التي قادت مرحلة الثورة الوطنية تقود الان مرحلة التحول نحو الثورة الاشتراكية .

ان هذه الظروف الخاصة لم تنبأها ثورة ٢٣ يوليو وحدها ، فقد كانت الطابع الغالب لمعظم « الثورات الجديدة » في بلدان العالم الثالث .

وفي بعض هذه البلدان ، لم تظهر احزاب اشتراكية ، واذا ظهرت لم تستطع ان تلعب الدور الوطني من حولها بسبب مجزأها او بسبب ظروف موضوعية محلية وعالية . . . وهذا عكس ما حدث في الصين وفيتنام مثلا . . . اذا استطاع الحزب الشيوعي في البلدين ان يقود الثورة الوطنية ، وبالتالي استطاع ان يحقق الشروط الاساسية لتحولها الى ثورة اشتراكية .

اما في كوبا والجزائر ومصر وغانا وفييتنام ومالي ، فقد قامت حركات وطنية وتنظيمات سياسية مختلفة ، وباشكال تنفصالية متمردة ، الا انها كانت جميعا بدون قيادة اساسية من حزب اشتراكي . وعندما حققت هذه الثورات الوطنية الاستقلال وجدت نفسها امام مهام جديدة ، وامام تحول لا بد منه نحو تحقيق الثورة الاشتراكية . وقد جابه او يجابه هذا التحول صعوبات ومشاكل خطيرة . . . فالتنظيمات السياسية والاشكال التنفصالية المختلفة التي قادت مرحلة الثورة الوطنية تصبح عاجزة عن قيادة مرحلة الثورة الاشتراكية .

وقد اكدت التجربة في هذه البلدان ، سواء منها التي تم فيها هذا التحول بنجاح ، او التي فشلت فيها الثورة وانكسرت ، امرين :

- الدور الاساسي الذي تلعبه القيادة الثورية في السلطة في احداث هذا التطور والتحول وحمانيته بما لهذه القيادة من قوة سياسية وشعبية واسعة نتيجة دورها الثوري في الثورة الوطنية . . .

- تجمع القوى الاشتراكية ووحدها المناعة ،

## حزب الطبقة العاملة وتحالف قوى الشعب العامل . . .

ان التنظيم السياسي لا يمكن ان يعتمد فقط على تحالف قوى الشعب العامل من عمال وفلاحين ومثقفين ورأسمالية وطنية . . . ففي هذا التحالف توجد عدة طبقات بينها تناقضات طبقية ومصالح مؤقتة ومحدودة . . . والانتخابات تؤدي - ياحسن احوالها - الى قيام تنظيم سياسي يمثل هذه التناقضات والمصالح المؤقتة والمحدودة دون ان يقدر على تلويحها او قيادة عملية البناء الاشتراكي بتطور مستمر نحو المجتمع الاشتراكي . . . ان هذه القيادة يجب ان تمثل

# والحزب الاشتراكي

وقد اعتمد تكوين هذا الجهاز السياسي على قاعدتين اساسيتين :

اولا : التفرغ للعمل السياسي ، فقد تكون كادر سياسي قيادي متفرغ كليا للعمل التنظيمي والسياسي غير مرتبط بغير عمل آخر في الدولة . ومن هذا الكادر السياسي تكونت الامانة العامة الجديدة ، والامانات الفرعية المختلفة التي تفرغت عنها ، والمكاتب التنفيذية المختلفة .

والهدف من وراء انشاء هذه المكاتب التنفيذية - كما تقول نشرة من نشرات الاتحاد الاشتراكي - : « هو ان العناصر التي انتخبت لم تكن افضل العناصر ، وذلك لان الانتخابات في مراحل التحول لا تأتي بالضرورة بافضل العناصر لعدم وضوح الرؤيا امام الجماهير وعدم تحديد القاييس السلمية للمجتمع الجديد امامها . لذلك لا بد من تنشيط لجان الاتحاد الاشتراكي عن طريق تفرغ بعض الاعضاء الذين يمكن ان يعطوا كل وقتهم للعمل السياسي . وبذلك تتحدد المسئولية تحته لتحديد الولا ان اي عضو غير متفرغ يلتزم باعطاء جهده الاساسي لعمله اليومي ثم بعد ذلك يطبق ما تبقى من وقته للعمل في الاتحاد . . . اما مع التفرغ فان الولا يصبح للاتحاد الاشتراكي فقط ، ومن هنا يمكن تحديد مسئولية للفرد ومعنايته عليها . ويؤدي كل ذلك الى استبعاد العناصر التي اذنت التجربة انحرافها او سلبيتها . ان تشكيل هذه المكاتب يتم بالاختيار بناء على مدى ايجابية والنشاط .

ولقد بدأ تشكيل المكاتب التنفيذية على اساس انها ستكون القيادة اليومية للجان الاتحاد الاشتراكي على مستوى المحافظات والمراكز والاقسام والوحدات الاساسية . وتتم تشكيل المكاتب في كل محافظات الجمهورية وفي اقسام بعض المحافظات . ولا زال الاعداد جاريا لاستكمال تشكيل بقية المكاتب والاقسام والمراكز ثم الانتقال بعد ذلك الى الوحدات الاساسية وباشكالها يستكمل الاتحاد الاشتراكي شكله التنظيمي » .

ويشترط في القيادات المتفرغة سياسيا شروط خمسة اساسية اشار اليها الرئيس عبد الناصر في حديثه الى المؤتمر الاول للمكاتب التنفيذية وهذه الشروط هي :

١ - الاخلاص التام للاشتراكية ، والاخلاص التام للبناء الاساسي ، والاخلاص التام للميثاق والليدات الديموقراطية .

٢ - الاتصال المستمر بالجماهير .

٣ - قدر من الثقافة يمكنه من اكتشاف الامور بحيث يقدر يميز بنفسه ويكتشف ويصل دون ان يرشده احد الى ما يريد الجماهير . . .

٤ - الانتماء والالتزام بالقرارات التي يصدورها التنظيم بعد المناقشة الجماعية .

٥ - النضحية والمثل الطيب والقوة الحسنة . . .

ومن الواضح ان هذه الشروط الخمسة تمثل في الواقع اسلوب العمل الحزبي المطلوب لتكوين الكادر السياسي المتكامل والقيادي ، وبالتالي تحقيق وحدة الفكر ووحدة العمل في التنظيم القيادي .

ثانيا : التجميع والتطهير . . . يجمع القوى الاشتراكية الصالحة للقيادة - بتنظيم جهودها وبلورة حوارها الثورية لكي تكون دعامة التنظيم السياسي داخل الاتحاد الاشتراكي .

اما التطهير فيكون بطرق العناصر الرجعية والمساوية للاشتراكية والتنظيم والانتهازية المنسلقة من لجان الاتحاد الاشتراكي التي تكونت في المرحلة السابقة . وقد تم بالفعل حل بعض اللجان التي ثبت تسلسل هذه العناصر اليها . الا ان هذه العملية لم تشمل بعد جميع اللجان في المحافظات . وقد استطاعت لجنة تصفية الاطراف التي تكونت اثر جريمة كمشيش ان تعطي ايضا اللجان التي سللت اليها فصول الاطراف والملأ الزراعيين الكثير .

## التنظيم والعمل السياسي والتثقيف . . .

ان العمل الاساسي في هذه المرحلة الاولى - كما اشار الى ذلك الرئيس عبد الناصر - هو التنظيم . . . ولكن لا يمكن بناء التنظيم الا من خلال العمل السياسي . وقاعدة العمل السياسي الاساسية هي العمل بين الجماهير وسطها ، والاتحاح والارتباط بها واعادة الثقة انهارا وبدورها وبدور الاتحاد الاشتراكي تنظيم سياسي ، خاصة وان السفارة

ان هذا الاساس يجب ان تتم عملية انشقاق الحزب الاشتراكي داخل الاتحاد الاشتراكي العربي . . . اي ان يكون الاتحاد الاشتراكي التنظيم الشعبي الواسع الذي يمثل تحالف قوى الشعب العامل فيقسم المنظمات الجماهيرية المختلفة والفئات والحجاس الشعبية ، وان يكون الحزب الاشتراكي الجهاز السياسي والتنظيم السياسي القائد الذي يقود هذا التنظيم الشعبي الواسع .

وهذه هي المرحلة الجديدة التي بدأ الاتحاد الاشتراكي يبل عليها من خلال تكوين الجهاز السياسي او التنظيم السياسي .

ان العمل السياسي والتنظيم في هذه المرحلة الاولى - كما اشار الى ذلك الرئيس عبد الناصر - هو التنظيم . . . ولكن لا يمكن بناء التنظيم الا من خلال العمل السياسي . وقاعدة العمل السياسي الاساسية هي العمل بين الجماهير وسطها ، والاتحاح والارتباط بها واعادة الثقة انهارا وبدورها وبدور الاتحاد الاشتراكي تنظيم سياسي ، خاصة وان السفارة



علي صبري : الامين العام للاتحاد الاشتراكي العربي

ان هذا العهد ، وما سيتفرغ منه من معاهد القلبية في المحافظات ، لمب دورا كبيرا وخطيرا في اعداد نهضة القيادة الاشتراكية الجديدة التي تلقت ثقافة اشتراكية عالية اساسها وجوهرها فكر اشتراكي علمي متفتح ورفيع جامد .

ان المحاضرات والندوات والدراسات التي يوفرها العهد للدارسين فيه تعتبر طمعة الثقافة الاشتراكية الصليمة الجديدة التي فتح لها الميثاق الباب على مصراعيه . . .

## الاخطار . . .

ان الاتحاد الاشتراكي العربي يمر الان بمرحلة تحرك ونشاط سياسي فعال . . . وهذا التحرك والنشاط يخلق ولا شك القيادات الجديدة والقوى الاشتراكية الجديدة ، ويحرك الجماهير ويعطيها فرصة المبادرة والعمل . . . وهو فوق ذلك كله يربط القيادات الثورية والاشتراكية بالجماهير ويوق العلاقة التينة بينهما .

الا ان كل ذلك لم يزل يتعرض لاطار عديدة لا بد من تجنبها والقضاء عليها بسرعة حتى تكون « البداية سليمة » . ومن اهم هذه الاخطار :

● **تسرب الاساليب الادارية للعمل السياسي**

فالتسرب من القيادات لم يزل متأرا بأسلوب العمل الحكومي والاداري ، وان وجود الاتحاد الاشتراكي في السلطة يتيح لهذه الاساليب الاستمرار ، خاصة وان الخبرة التنظيمية والنضالية لهذه القيادات ناقصة . ومن هنا لا بد من اعادة النظر في تكوين الامانات الفرعية واسلوب عملها بحيث يصبح العمل فيها قائما على اسس حزبية من القيادة الجماعية والمحاسبة والتقد والتقد الذاتي .

● **تسرب القيادات من قيادات العمل السياسي**

ان العمل في الامانات الفرعية يجب ان يستعد من الوعية وعن اسلوب « الموقف الكبر والتوقف الصنع » ، فالقيادة ليست ذاتة وليست فردية ، ويجب ان تعرض دائما للمحاسبة من القاعدة . . . وهي تنفر او تسقط وتنقل الى مسئولية اخرى اذا عصرت في مسئوليتها او اخطأت في عملها .

● **الاسلوب الاداري وانتشار مسؤولية القيادة كوظيفة**

في السلطة يعرض تكوين الحزب الاشتراكي الى خطر الجمود البيروقراطي والتحول من حزب اشتراكي جماهيري الى حزب من الادارين .

● **تحويل المسئولية الى « مقاطعة مستقلة »**

اما الخطر الثاني فهو ان تتوزع المسئوليات التنظيمية على اساس شخصي . . . فتقول المسئولية ان مقاطعة مستقلة يعنى فيها انتماء واصداق وافراد العائلة بالارتباط الشخصي او العائلي لا بالارتباط السياسي . ولا بد هنا من اعتماد قاعدة القيادة الجماعية او لا . . . ثم لا بد من تفرغ وتبديل المسئولية من فترة الى اخرى ثانيا .

● **ان الخطر ما تعرض له وحدة العمل والتنظيم ان ينقسم الجهاز السياسي الى عصب وشلل متفرقة على اساس شخصي .**

كذلك لا بد ان يقضى على اسلوب « التخصص المنكسر » حين يتخصص كل مستوى بنوع خاص من العمل لا يعرف غيره ، ولا يترك لغيره ان يتعرض لاختصاصه ومسئوليته . يقول عبد الناصر في حديثه الى المؤتمر الاول للمكاتب التنفيذية :

« كل قائد في كل محافظة مسئول عن الزعامات والظواهر والنمو والفرق والعمل وكل شيء . وهذا يصنع نتج اكثر ، ولا يكون هناك انفصال ، ولنا اذا وصلنا الى انفصال في المكاتب وكل واحد من الاعضاء بعد اجتماعات مفردة ، فلن نستطيع ان نتكلم في اشكال . . . ان كل مكتب يستطيع ان يناقش كل الامور ، فالتكبير والتنقيص في القاهرة مثلا يناقش مسائل العمال ولا يترك هذا فقط لامين العمال . . . كل واحد في المكتب مسئول عن كل عمل في المحافظة ولا تقسمها لقطاعات . فلا يجوز ان يقول البعض بالعمال ان مسائل العمال هي من اختصاصي ، ويقول مثل ذلك البعض بالالفلاحين ان هذا الاسلوب لا يصلنا الى النجاح بل حال من الاحوال » .

● **اما الخطر الثالث فهو فقدان « الوحدة الفكرية »**

ان الميثاق يشكل الاساس الفكري الصام الذي يجب ان تعود اليه الوحدة الفكرية . الا ان محاولات التفسير الجامدة للميثاق ، ومحاولات رفع المسائل المرهبة التي مستوى النظرية ، وتحريف بعض الفقرات التي طرحها الميثاق الى غير مضمونها . . . كل ذلك يؤدي بلا شك الى القضاء على الوحدة الفكرية المطلوبة . . . وهذا ما سيتناوله المقال القادم فيعالج موضوع « حركة الجدل حول الميثاق . . . او الميثاق في موضوع الافكار السائدة والافكار الجديدة » .

والى العدد القادم

الطويلة الماضية قد اذرت على قتها بالاخطار . . . ثم نوعيتها وتلقيها وتبنيها وتنظيمها . وبذلك يتم خلق علاقة متينة بين القيادة والجماهير . ومن خلال هذا العمل يتم اكتشاف القيادات الصالحة والجديدة . . . ومن خلاله ايضا تخرج من الجماهير نفسها قياداتها على كل مستوى من مستويات العمل السياسي .

وقد بدأت عدة تجارب جديدة في سبيل التثقيف وتهيئة الكادرات القيادية واثراء الجماهير . . . وهذه التجارب هي: الحلول الابدائية ، ومسكرات التثقيف للعمال والشباب والمهمل العالي للدراسات الاشتراكية .

● **والحلول الابدائية هي اشتراك الجماهير وتوطعها في اعمال كثيرة كبناء المدارس وتسق الطرق وردم البرك ومكافحة دودة النمل الخ . . . وهذا نوع من الاستثمار البشري في التنمية الاقتصادية يساعد كثيرا على تحويل جزء كبير من طاقه العمل الحياة وغير المستمرة الى استثمار اجمالي يزيد من الانتاج والدخل القومي .**

وقد تميزت الثورة الصينية بهذا الاسلوب ، تمكنت به من حل الكثير من المشاكل الفكرية والاقتصادية . وقد نقل هذا الاسلوب بين الجماهير حتى تحول الى ممارسة يومية دائمة . ولم يقتصر الامر على القضايا الانتاجية كتنسيق الطرق وبناء المدارس وغيرها ، انما وصل الى الحد التلخص من العادات والتقاليد القديمة ، وذلك بأسلوب الحملات الجماعية والتوعية والتثقيف . . . وحتى وصل ايضا الى حملات من اجل النظافة وقتل الذباب . . .

وبهذا الاسلوب ايضا استطاعت ثورة فيتنام مثلا ان تقضي على عادة « اليقشيش » وبعض العادات القديمة ، واستطاعت ايضا ان تجند الشباب في اعمال تطوع عديدة .

ان اسلوب الحلول الذاتية لا بد ان يتطور وينمق ويتحول الى شعارات عملية وحملات جماهيرية من اجل زيادة الانتاج والاستثمار الاجتماعي والقضاء على العادات القديمة البالية ، والقضاء على الامية خاصة في الريف ، والتثقيف الصحي من اجل تعديد النسل وغيرها من القضايا والمشاكل الكثيرة التي تعرض لها الثورة . . .

● **اما مسكرات التثقيف للعمال والشباب فهي دورات تثقيف سياسي واشتراكي تلقى فيها التعليمات على اساس القضايا التي يطرحها الميثاق ، وتجري فيها مناقشات فكرية وسياسية حرة حول كل المسكرات التي تثار .**

ولا شك بان هذه المسكرات تلعب دورا مهما ، في هذه المرحلة ، في التثقيف السياسي والتوعية ، وتساهم مساهمة كبيرة في تحريك الجماهير واعلمها بمسئولياتها ودورها ، وفدريتها على المبادرة والتقد والعمل .

ان المشكلة الرئيسية التي يعاني منها التثقيف في هذه المسكرات هي عدم وجود « وحدة فكرية » لعملية التثقيف وتعقد التفسيرات والافكار المختلفة التي تطرح من المحاضرين . ان الميثاق يشكل الاساس الفكري العام للتثقيف - وكذلك خطاب الرئيس عبد الناصر - وهذا بعد ذاته جانب ايجابي لا يمكن للتفسيرات المختلفة والمتناقضة ان تعمي اثره . ولكنها ، بلا شك ، تترك اثرا سلبيا في الوحدة الفكرية المطلوبة .

● **اما المهمل العالي للدراسات الاشتراكية ، فهو جديد الان العمل الذي تتم فيه صناعة الافكار الاشتراكية العلمية وعميق وتطور الميثاق ، وتوضيح التطبيق العملي للاشتراكية العلمية .**

محمد كشايب

الحرية صفحة ٤٨





اعداد وترجمة: ساجي ذبيان وشائق

### القسم الأخير من محضر اللجنة المركزية لرابطة الشيوعيين اليوغوسلاف

## اعادة تنظيم رابطة الشيوعيين اليوغوسلاف تتويدها الى تطهير الحزب

الحلقة الثالثة والأخيرة من نص محضر جلسة اللجنة المركزية لرابطة الشيوعيين اليوغوسلاف التي تمت فيها اعادة تنظيم جهاز الامن الوطني وطرده العناصر المسؤولة عن تحول هذا الجهاز من مؤسسة في خدمة المسيرة الاشتراكية الى بيروقراطية ضاغطة على الاشتراكية والتحويل الاشتراكي.

#### من اجلاس الى راتكوفيتش

طلعت صحف العالم بتعجب من التغيرات العديدة التي اعطيت للتفسير الاخير في يوغوسلافيا يقول: « اصاف تيتو الى جانب غرفة اجلاس غرفة جديدة لتحديد اقامة راتكوفيتش المطرود من كل مؤسسات الدولة اليوغوسلافية، وبقي تيتو في الحكم » هذا التصرف يظهر الامور وكأنها صراع على السلطة لكن واقع الحال هو انه اذا كان اجلاس ذابح طويل في توضع وتطوير الاجهزة البيروقراطية، فان راتكوفيتش له دور رئيسي في تركيز امدونة اليوغوسلافية وصدورها وكما دخل اجلاس السجن بسبب البلاغة في تصور نتائج بيروقراطية الدولة اليوغوسلافية في المجتمع الاشتراكي، وبالتالي تصور نتائج غير صحيحة للنظرية الشيوعية ككل، فان راتكوفيتش قد يدخل السجن بسبب مخالفته في ما اعتبره فصائلا من الدولة اليوغوسلافية على المسيرة الاشتراكية اليوغوسلافية بقر سلط جهاز الامن على الدولة والمجتمع والجماعة ككل.

ولقد دعا اجلاس يوما الى تطوير الديمقراطية الاشتراكية وابعادها عن مرقق البيروقراطية وذلك يوم كانت الدولة في يوغوسلافيا تتولى تسير 70% من المؤسسات الجماعية ومن وسائل الانتاج في المجتمع وتطور ما انتقده اجلاس الى واقع ديوقراطي، فبعد سيطرة الدولة تلك اصبح 70% من المؤسسات الجماعية ووسائل الانتاج في يد الجيبياس الصغالية، بناء لما انتهجه يوغوسلافيا: التسير الذاتي العمالي لوسائل الانتاج. واحترمت دعوة اجلاس يومذاك غير مقبولة لان الدولة كانت ما زالت في مرحلة راسمالية الدولة مرحلة انتائم والمصادرة وغيرها..

والآن، وراتكوفيتش يؤكد بصفته مسؤولا من اجهزة الدولة ان تلك الاجهزة هي الرقيب الوحيدة على كل شيء انما يظهر وكأنه ما زال ينظر الى المؤسسات اليوغوسلافية والجماعة اليوغوسلافية وكأنها ما زالت عاجزة عن مراقبة اصنامها من جهة ومراقبة اصنامها من جهة ثانية رغم ان واقع الحال هو ان ميذا الديمقراطية المباشرة الذي اكدته مقررات المؤتمر الثامن لرابطة الشيوعيين اليوغوسلاف بقر رقابة الجماعي من خلال مؤسساتها الاجتماعية، الاشتراكية على كل شيء وبقر خلفا بسل واجهها في تلك الرقابة.

من هاتين الملاحظتين يظهر ان الانزلاق الذي

وقع فيه اجلاس وراتكوفيتش على اختلافه بالنسبة لكل منهما، انما كان سببه واحد ونحويل الواقع الى نظرية دائمة واعتبار الواقع برهانا دائما على نظرية ما، مع العلم ان الماركسية تعتبر اي واقع ارضا لنظرية ما وليا ان الواقع متطور، فالنظرية متطورة، لهذا ففسر اجلاس البيروقراطية الدولة يومذاك، وهو واقع، جاء وكأنه تفسير لواقع دائم مع العلم ان ذلك الواقع تطور، تماما كالواقع الذي يفرغ جهاز الامن اليوغوسلافي كرفيب على المولدة الجماهيري راي راتكوفيتش ان تناضل بدون هوانة ضد المواقف المحافظة والقديمة في جميع قطاعات الحياة الاجتماعية.



يوغوفيتش وتودوروفيتش المدان حل محلا راتكوفيتش.



القوى البيروقراطية الفردية وغيرها. ولكي نستطيع في الرحلة الحالية من نمو مجتمعنا، الاستجابة لكل متطلباته المتحركة فانه من واجب رابطة الشيوعيين نفسها اجراء تغيرات جذرية في جوهر برنامج الرابطة وفي المواقف المتخذة في المؤتمر الثامن للرابطة والتي لا تخلو من العفوس ومن وجود بعض الاستحالة في تنفيذ بعضها، ان موضوعات وسائل عديدة تستوجب درسا عميقا وتنقيحا مستمرا وتستوجب الايضاح والشرح الدائم. ان رابطة الشيوعيين في يوغوسلافيا يجب ان تناضل بدون هوانة ضد المواقف المحافظة والقديمة في جميع قطاعات الحياة الاجتماعية.

ولقد بدأ ضروريا ايجاد تناسق وتناغم تامين بين نشاط الرابطة واعماليها ككل وبين القرارات المتخذة في المؤتمر الثامن وبدل تطبيق تلك القرارات بشكل سريع فانه يجب مناقشتها دائما وهذا ما يحدث تاثيرا رئيسيا على نسبة الديمقراطية في اتخاذ المواقف الاجتماعية وعلى الفعالية الاجتماعية السياسية لرابطة الشيوعيين، وعلى خاصة العلاقات القائمة بين الرابطة وبين باقي قطاعات الحياة الاقتصادية والاجتماعية، ونتيجة لكل ذلك الامور ظهر ضعف في الفعالية الايديولوجية والسياسية للشيوعيين ولقد تمثل هذا الضعف في العناصر القائمة وفي طريقة عملها تلك العناصر التي بقيت وقتا طويلا محافظة على الوسائل القديمة في العمل وعلى الخاصية القديمة للسلطة في مجتمع حالي تصف بتغيرات اجتماعية عميقة وتنميش الديمقراطية المباشرة بشكل اوسع.

اننا نلاحظ منذ وقت بعيد تقسا في وحدة العناصر القائمة وخاصة عندما يتعلق الامر باتخاذ قرارات او بتطبيق المواقف المتخذة والقررة في المؤتمر الثامن.

هذا الوضع كما يمنع الى حد بعيد استيعاب القوى العاملة للشغلة ولباقي الشيوعيين الذين يناقشون كل يوم من اجل تنمية العلاقات الاجتماعية الاشتراكية وتطويرها.

وبعد المؤتمر الثامن انطلقت عدة قرارات من اجل اصلاح الرابطة وبدأ عمل فعال متماثل من جانب جميع العناصر التنشيطية واجهزتها التنفيذية في اللجان المركزية وخاصة من اجل سيادة الديمقراطية داخل الرابطة وبالتالي سيادة الديمقراطية في سياسة ادارتها وذلك



راتكوفيتش (مشارا اليه بسهم) في المؤتمر الثاني للرابطة قرب تيتو.

من اجل ابعاد نسبية الايديولوجية والسياسة بشكل سريع، ومن اجل فتح المجالات امام الاعضاء وذلك كي يتسنى لهؤلاء الاعضاء ان يقوموا بانديور اكثير اندي يرتب على عضويتهم في الرابطة في مجال وضع سياسة رابطة الشيوعيين اليوغوسلاف وتطبيقها.

واليوم، يبدو ضروريا ان تفتح رابطة الشيوعيين اليوغوسلاف، بسرمة وبجرأة، معركة في مختلف ادارتها بشتى الوسائل الديمقراطية ضد الميول التي تهدد السي المودة بالرابطة السي الوراء والتي تعمل للمحافظة على العلاقات القديمة، على ان نتج تلك المعركة في كسب مسار التنجيم في مختلف المستويات وذلك بالامتداد على القوى التي تسير الداعي وايضا الاعتماد على التمييز بين العناصر العاملة والعناصر التسكسية بالبيروقراطية داخل الرابطة لحماية نفسها هذا ينهل بشكل سريع الاعتماد على الاطراف داخل الرابطة والمجتمع، الاطراف التي هم محرك كل تقدم والتي تعرف ضرورات الزمن وموجباته لقد اصبح شريعا، داخل رابطة الشيوعيين اليوغوسلاف وباسم الوحدة الشكلية للرابطة وجود توافق بين التيارات والمواقف السياسية والنظرية التي تنخر وتدمر القاعدة التي يتطور على اساسها مجتمعنا. ان انعكاس موافق ضد البيروقراطية ومواجهة الشكلية التي بدأت تحيط بالتسير الذاتي، كل ذلك اصبح في راي بعضهم تعبيرا عن التناحر داخل رابطة الشيوعيين توى تقابل بشكل متفوح من اجل « سياسة القوة » وحمايل فرض سيطرتها على الرابطة لتسود عن طريق تغيير الرابطة نفسها. هؤلاء الشيوعيون يحاولون مواجهة قوة الشغلة المتمثلة في نظام التسير الذاتي واجهزته بالقوة والسلطة اللتين لهما داخل الرابطة. ولم تتوفر مقاومة كافية لهذه المواقف الخرافية، الامر الذي كانت له نتائج خطيرة وخاصة انخراط التوجيه الايديولوجي وهذا ما سبب عدم فهم الخطر الذي يهدق بمجتمعنا من جراء اهتزاز ميدي التسير الذاتي والديمقراطية المباشرة.

والجقيقة ان تسويق التسير الذاتي هو حجة التي يمكن من تأديب كل القوى واخضاعها لادوات قوى بيروقراطية، ام ذليلة وسولية ام متواردة للثورة والتي تهدف الى « شلجيم التسير وسلية، وبالتالي تخاف منه وعرهه وخاف من كل نوع في مجتمعنا على اساس التسير الذاتي العمالي.

#### تفسير الاطارات في اللجنة المركزية

فورت اللجنة المركزية للرابطة في جلستها هذه حلا بتناول بعض التغيرات في اطارات اللجنة المركزية: انتخاب امين السر الجديد للجنة المركزية وهو السيد ميخايلو تودوروفيتش، عضو اللجنة التنفيذية للجنة المركزية للرابطة ونائب رئيس المجلس الاتحادي التشريعي (البرلمان). ولد في 1912، تودوروفيتش من القومية السربية. انه عضو الرابطة منذ 1928، يحصل شهاده من كلية الكتيك، وعمل كمهندس كهربائي ميكانيكي خلال الحرب. عضو اللجنة المركزية للرابطة منذ 1952 واللجنة التنفيذية منذ 1962. وتم انتخاب السيد ميلان يوبوفيتش عضوا في اللجنة التنفيذية للجنة المركزية للرابطة، وامينا عاما للحزب الاشتراكي للشعب اليوغوسلافي العامل الذي يعتبر اوسع تنظيم سياسي يوغوسلافي يصفه بجهة شيمية واسعة ولد يوبوفيتش في سنة 1912، فوية سربية، وهو عضو الرابطة منذ عام 1929. يحصل شهادة من كلية الكتيك وعمل كمهندس معمار حتى نهاية الحرب وهو عضو اللجنة المركزية للرابطة منذ عام 1948.

دوبروفتش رادوسلافش، عضو اللجنة التنفيذية للجنة المركزية للرابطة الشيوعيين في سربيا ونائب رئيسي المجلس التشريعي السربي، تم تعيينه عضوا في اللجنة المركزية للرابطة. من مواليد عام 1915، وهو من القومية السربية وعضو الرابطة منذ عام 1922.

ان الالتياافر الكافي، والتحجر في الاشكال التنظيمية للعمل، والنظرة الشخصية في سياسة الاطارات وتراكم التناحر، وعقوبة الموظفين في العمل داخل رابطة الشيوعيين في يوغوسلافيا كلها امور كانت سببا للتناحر في تجربة الرابطة وتطعيمها بتناحر شابه خلال السنوات الاخيرة.

ولم يكن في الحساب مطلقا عندما تقدم تطبيق التسير الذاتي، ان مسائل التنظيم والاطارات داخل الرابطة ستظهر بشكل بارز كمسائل سياسية وبيدولوجية، لقد حدثت مناقشات واسعة تناولت هذا الموضوع خلال وضع القلقة الرابطة الداخلية وتنظيم خلاياها وخلال المؤتمر الثامن نفسه ايضا.

ولقد برهنت تلك المناقشات ان مسائل تكوين الاطارات وتنظيم الشيوعيين لا يمكن ان تحل بناء للمواقف القديمة، وانما يجب ان تتبع الحلول من النور الحالي لرابطة الشيوعيين.

ان المناقشات، والتوصيات والملاحظات المتخذة حتى الان تنطلق من واقعة اصيحت مجالا للتكرار والتي بناء لها كان على العناصر القائدة لرابطة الشيوعيين ليس ان تحل المسائل التي كس على العناصر التنشيطية السؤولة ان نظها ولكن ان تشغل العناصر القائدة بالمسائل القائمة الى العلاقات بين الناس وتوجيه اعضاء الرابطة نحو المسائل الاساسية في تنفيذ التسير الذاتي وتحقيق دور الشغلة في المجتمع.

وهذا يظهر في الوقت نفسه كيوصله تعمل اللجان المركزية وعناصرها التنفيذية في اي اتجاه عليها ان تفر اساليبها الخاصة في العمل.

ويبدو ضروريا البحث بعمق عما يجب تغيره وكيف يمكن ان يتم ذلك التغيير في خلايا تنظيمات رابطة الشيوعيين: ما هي التغيرات التي تحدث في العلاقات بين الرابطة ومن العناصر القائدة ومن باقي تنظيمات الرابطة هذه المناقشات تشير كلها الى ان الحلول المقدمة لتنظيم العناصر القائدة واعماليها يجب ان تكون نتيجة لتحليل كامل للنور الاجتماعي وللمعمل الشامل الذي يجب ان يلمبه رابطة الشيوعيين في هذه المرحلة من العلاقات الاشتراكية النامية. لقد اشار عدد كبير من اعضاء اللجنة المركزية الى ان اعادة تنظيم العناصر القائدة لا تعبر النتيجة الجيدة الا اذا كانت مصحوبة في ان واحد بتغيرات جذرية في جوهر نهج وعمال المؤسسات وفرد اشير الى ان عددا من المسائل الهامة كانت هدفا للاحكام واستنتاجات لم تكن هائلة ولا مبنية على تحليلات سليمة وصليبة بينما كان

مسؤولين وامين يناضلون من اجل العلاقات الاجتماعية الاشتراكية، وتحويلها الى قوة سياسية - ايدولوجية موجهة تقود المسيرة الثورية وتعطيها معنى يرتكز على قاعدة المفاهيم العلمية الماركسية، كيف يمكن تحاشي خطر الوسيلة الاستقرائية التجريبية، كيف يمكن جعل الرابطة تتخذ القرارات بناء لراي الشغل التحرر من اي نوع من انواع الوصاية، كيف يمكن نقل العمل السياسي من اجهزة السلطة التقليدية القديمة الى الشغل كمصدر للسلطة والى دوره في نظام التسير الذاتي ان يجب اللجوء الى تحليلات واسعة كي يمكن تحديد الجهة التي تكمن فيها اسباب البيروقراطية والشخصية والعمل الروتيني، هذه الامور التي تصادفها في العمل اليومي، والتي تجري مقاومتها بشكل بطيء؟

وهناك ضرورة لدرس التقدم الذي حققته الرابطة حتى الان من وجهة نظر التغيرات الاجتماعية ودورها في ذلك، ودرس كونها الاجتماعي والمفاهيم التي تؤثر في الانتساب الى الرابطة، ومشاكل التفرغ، الى اخر هذه الامور.

يجب من المناقشة الواسعة والبناءة المكرسة لهذه الموضوعات والمسائل، الوصول الى حلول جذرية لتنظيم العناصر القائدة والمنظمة في رابطة الشيوعيين اليوغوسلاف، حلول يجب ان تحقق تقنعا ونموا في العلاقات الداخلية في الرابطة وتقوي النضال السياسي والوحدة الايديولوجية للشيوعيين، وفي الوقت نفسه، يجب ان يساعد كل ذلك في تقوية المسؤولية الاجتماعية وفي توسيع وتحديد حقوق عناصر التسير الذاتي وباقي الاجهزة السياسية - الاجتماعية.

لقد برهنت رابطة الشيوعيين في التقدم الذي احرزته حتى الان من جرأة وقوة في توجيه النقد البناء لاجهزتها، وفي قدرتها على التحول لوراكي تقوم بديورها الاجتماعي.

واليوم، ورغم التعقيدات والصعوبات، فان تركز قوى التنشيط على طريق التسير الذاتي وتجمعها في اجهزتها الرابطة في تحقيق عمل بناء ويجريها على ذلك.

#### الخطاب الذي أخطم به تيتو الجلطة

قال جوزيب بروز تيتو: « استند ان اليافضة المرفوق هذه الجلطة وبهذا الشكل لهم برهنت على وحدة لجنتنا المركزية الصلبة، وعلى ان الالتزام بالبناء جانب جميع اعضائها افر اليوم. هذا الموقف الذي اتخذه اللجنة المركزية تجاه مسألة كانت مجال خلاف بكل قدرتها على التصاد المواقف السلبية في جمع القضايا التي يمكن ان تخرج. ماذا يمكن ان تكون لك القضايا من الاا فصاعدا لا استطع عددا كلها، ولكن اشير الى عدد منها. واحدة تعتبر اهم بينها كلها هي ان تكسب ثقتنا من جديد في لجنتنا المركزية، وفي رابطة الشيوعيين اليوغوسلاف. اعتقد اتمك جميعا موافقون على القول ان تلك الثقة قد اهتزت نوعا ما، وذلك لاسباب كثيرة.

واريد ان اقول لكم وانا اخطم حديثي، انه فيما يخصني شخصيا فانا مسرور جدا لاشتراكي في هذه الجلطة، ولوجودي كمستمع في اللجنة المركزية. ان لجنتنا المركزية برهنت انها في مستوى الاحداث، الهامة. واريد ان تكون جلستنا دائما حية ومتنجة كهذه، وان يتكلم المستر كون فيها بشكل صريح ومنتق، لان الصراحة يجب ان تكون النهج في عملنا.



مسرح بقلم: راجح خوري

# المسرح في لبنان: مولود ضعيف بلا هوية!



شارلي شابلن والجمهور

الحركة المسرحية التي بدأت عندما، مثل كل النشاطات الفنية الأخرى، مازحة وغير مسؤولة، لا تزال بعد ست سنوات من بدنها مازحة، غير ملتزمة بنهاية أو بهدف، هذا بالرغم من الفرق الفنية التمثيلية التي تشكلت وعملت خلال هذا الوقت، وبالرغم من أن بعض المسرحيات التي قدمت، نجحت نجاحاً نسبياً، يدفع احد ما الى التفاؤل. ان عدم ظهور مسرح لبناني ناجح، بعد ست سنوات من التجربة، والعمل، لا يمكننا أن نلوم عليه المخرج المسرحي وحده، او الممثل المسرحي وحده، فهناك عدة عبات موجودة في طبيعة الجمهور اللبناني، ولا تساعد بشكل او باخر على ايجاد المسرح المطلوب.

**فما هي هذه العقبات؟ وما هو واقع النشاط المسرحي المبذول؟ ما هي مسؤولية العاملين في المسرح ازاء هذه النتائج السلبية؟ وما هي مسؤولية الجمهور، اذا حق لنا ان نلزمه بمسؤولية معينة ازاء هذا الامر؟**

كان النشاط المسرحي عندما، قبل ست سنوات يقتصر على النشاط المدرسي، في تقديم وصلات مسرحية خلال فصول السنة الدراسية، ولا تشكل مثل هذه النشاطات الفنية منطلقاً لحركة مسرحية ناشئة، وذلك لاضافتها بالارتباط بالهواية وعدم الاختصاص.

**جمجمة بلا طحين**  
وخلال السنوات الست الاخيرة ظهرت حركة مسرحية يخال للذين يتبعون اخبارها في الصحف ووسائل الاعلام، انها حركة ناشطة وامية ومدركة، وذات اهداف فنية واضحة، او على الاقل واضحة طريق الوصول الى هذه الاهداف، والواقع انه وبشكل عام، يبقى كل هذه الجمجمة من غير طحين، ومن غير طحين، ان التجارب المسرحية المازحة التي عرفناها حتى الان لا تشكل بأي حال من الاحوال المنطق الصحيح لارساء قواعد مسرح لبناني كامل ومتكامل، هذا بالرغم من تشرفتنا بمشاهدة اعمال مسرحية من نتاج كبار الممثلين والمؤلفين: كسبيير، لوركا، بريخت، بن جونسون، سارتر، كلايست، مولير.

ان الفرق المسرحية التي تعمل بشكل كامل في النشاط المسرحي، ظهرت كلها او معظمها خلال الموسم الاخير، اي خلال فصل الشتاء

وهذه الفرق هي: فرقة مسرح الاشرفية، فرقة المسرح الحر، فرقة مسرح شوشو، وفرقة مسرح الاير.. اما فرقة مهرجانات بعلبك للتمثيل المسرحي، (مدير ابو ديس)، فهي تعمل منذ ما يقارب الثلاث سنوات.

**فيروز والأخوان رحباني**

يبقى هناك فرقة او شبه فرقة، لم تتخذ لنفسها الصفة المسرحية الكاملة، اولا لانها لا تعمل بشكل دوري منتظم، وثانياً لانها لا تقدم نتاجها الفني الا موسيقياً، وبالرغم من هذا فاننا نرى ان ما حققته هذه الفرقة او شبه الفرقة، من النجاح في الوصول الى الجمهور الحقيقي - الشعب - لا يقارن بما حققته كل الفرق الاخرى مجتمعة، ولا داعي للدهشة اذا قلنا ان هذه الفرقة، او شبه الفرقة، هي بالذات فيروز والاولاد الرحباني، ونصري شمس الدين، ومن يساعدهم في اعمالهم.. ان الاعمال الفنية التي قدمها هؤلاء، تتصف بصفة المسرحيات الغنائية، وقد لاقت هذه المسرحيات: الليل والقنديل - جسر القمر - بياع الخوام - ايام فخر الدين (تقدم حالياً في بعلبك) نجاحاً هائلاً على الصعيد الشعبي، وكنا نعرف ذلك..

**الريف والفلكلور**

وليس من جدال في ان اهم مقومات النجاح في هذه المسرحيات الغنائية، يعود الى ان موضوعاتها تتبع مباشرة من صميم الشعب اللبناني، الريف وخواطر الريف ومشاكله، وازماده الفلكلورية الغنائية، ويرجع ايضا الى ان الذين يقومون بتأدية الاغاني في هذه المسرحيات اناس من ذوي المواهب، اناس عندهم التجارب الذاتية اصلا عن الموضوعات التي يقدمونها الفسيفساء، والفلكلور.



فيروز وايام فخر الدين

اذا ليست مشكلة المسرح في لبنان تتعلق باتعدام جمهور هذا المسرح، كما يعتقد او يتوهم معتمدين الذين يعملون في الحقل المسرحي عندما..

**الجمهور موجود ومستعد**

يقول شارلي شابلن احد عمالقة الفن المسرحي والسينمائي في العالم، «الجمهور دائما موجود ودائماً مستعد للتجاوب، ان الذين يعتقدون انهم مرهقون في اكتشاف مواقع الجمهور، هم اناس غريباء عن العمل الفني والمدرسة ان الشعب باجمعه هو الجمهور، في كل زمان ومكان، والمهم ان نأخذ من الشعب او منه تعاطيه من جديد بقالب فني جذاب، متدها لا بد من ان نتجج ومن ان يتبعك الشعب - الجمهور الحقيقي -».

**خمس مآخذ**

عليه يابا قدمت المسرح التي تألفت حتى الان للشعب اللبناني.. لا شيء على الاطلاق: لماذا لم تقدم المسارح التي تشكلت شيئاً يخص الشعب اللبناني؟

١ - لان اصحاب المسارح وهم عيادة الذين يتولون مهمة انتقاء المسرحيات، واخراجها، ولقبتها للممثلين، اناس جاؤوا الى المختص المسرحي بالهواية وليس من طريق الاختصاص او المعرفة المتخصصة الكاملة بالمعمل المسرحي..

٢ - لان هؤلاء المخرجين وقد يهزأ بهم فرائدهم الاجنبيون واليابالوا الفرنسية، عن النشاط المسرحي في اوروبا، حسبو ان ايجاد مسرح لبناني، متعلم نظريا على المسرح الاوروبي، هو الطريق الصحيح..

٣ - لان هؤلاء المخرجين يؤمنون بشعار اثبت فشله في اكثر من مكان، من ان ما يقوله جان بول سارتر، عن غلاب القمر في مسرحيته

عمالقة المسرح في العالم، وانه عليهم بعد الان الجلوس في المقاهي وتفصيل الآراء والنظريات، مما يقنع الواحد منهم فئاعة زائفة، انه بالفعل حقق لنفسه المستوى الفني الرفيع.. هذه الفئاعة ترميه حكما في الفشل، مع اول دور جديد له على المسرح..

يقول بيتر او ستينوفه عملاق التمثيل المسرحي في العالم: « ان الذين يطلقون لحاهم وشعرهم، ويستأجرون لانفسهم امكنة في المقاهي، للتدليل على مواهبهم الفنية.. اناس مساكين، حكم عليهم جهلهم وغرورهم بالفشل السريع».

ان معظم الذين نقابلهم في المقاهي، والذين يزاولون يومياً عملية خداع الناس وخداع أنفسهم، بانهم من كبار الممثلين، وأنهم قسراً لهم ان تنشر صورهم في الصحف تحت اسم «الممثل الكبير فلان» اناس يشكلون عائلة على التقدم المسرحي، لانهم يتحرفون بالمفهوم المسرحي عندنا الى منزلق خطير من الخسف واللاوعي..

**الشلل والملك الجنون**

ان واحداً من هؤلاء، لا يدرك معنى ان يصاب الممثل التونسي الشهور علي بن عياد بالشلل النصفي، فيسقط امام الجمهور في نسي، وهو في ذروة قيامه بدور كاليغولا - الملك الجنون - من مسرحية كامو كاليغولا.

قال الاطباء يوماً ان اسباب هذا الشلل المفاجيء، لم تكن صحية ابداً، بل كانت ناجمة عن حالة من التوتر النفسي الحاد الذي نتج عنه شيق في التنفس وتوسع في القلب، ان علي بن عياد في قمصه الكامل، لدور كاليغولا المعقد، تعدى حدود واقعه بشكل حاد سبب له الشلل، فكيف يمكننا ان نعتبره، مثلاً، وان تعتبر الذين يظهرون على مسارحنا فيسقطون بعده كلمات بليدة ممثلين ايضاً؟

**مسرحنا ومسرح الحكومة**

هذا بالنسبة للعاملين في المسرح عندنا، يبقى دور الحكومة بالنسبة للموضوع ان الحكومات المتعاقبة، ووزارات التربية والفنون المتعاقبة، افساه، كانت ولا تزال تولى كل النواحي الفنية اهملًا غريبًا، بالرغم من وزارة التربية الوطنية قد احدثت اخيراً فرعا لتعليم المسرح في الجامعة اللبنانية..

اننا لا ندخل في حديث مفصل عن اهمية المسرح في حياة الشعب، وعن دلالاته الثقافية والفكرية، ولكن الواضح حتى الان ان المسؤولين والقيوم على الامور، لم يدركوا اننا نعيش في عصر، لم تعد فيه مدينة بلا مسرح، او على الاقل، لم يعد فيه وطن بلا مسرح منظم، وكامل..

نحن فقط نريد المساواة، فكما ان للوزراء والمسؤولين، مسرحاً يمشون عليه، ويتنامون ويتبادلون ضرب الكراسي، نريد ان يكون لنا مسرحاً محترماً، يتسلمه اناس محترمون، فيقدمون التبادلات المسرحية، ويقدمون لنا بوعي وعن دراسة مسرحيات تتناسب مع جمهورنا اللبناني.

نحن فقط نريد، ان يكون لهذا البلد مسرح، اسوة بباقي البلدان والاوطان..

**فشل وغرور**

هذا على صعيد العاملين في الاخراج، اما من زاوية ثانية على صعيد العاملين في التمثيل، فليس انزلت بهم الطريق منزلحاً يدعو للاشفاق بقدر ما يدعو للسخرية ان معظم الذين قدر لهم، او انهم بالمصدفة ظهروا على خشبة المسرح، فالتى الواحد منهم كفتين وانعرف، صاروا يعتقدون انهم ممن

**مقابلة**

انطوان ملتقى يتهم:

جوننا المسرحي

سخيف ومغرور



انطوان ملتقى مدير مسرح الاشرفية

لا تصلح للتمثيل، ولا «تخرج اللطاب والتصيب» ولذا لا تصرفون الى مؤلفات عربية اخرى، مؤلفات توفيق الحكيم مثلاً؟

سبق لي ان فكرت بتقديم مسرحيات لتوفيق الحكيم، ولكن من الذين يعملون في المسرح عندنا، يملك الامكانية المادية، ليدفعها لتوفيق الحكيم فربما، اذا طلب حقه.. ان العجز المادي هو العائق الوحيد الذي يمنعي شخصياً من تقديم مسرحيات لتوفيق الحكيم، ولكنني اعد بانني سأكتب للحكيم مستأثراً اياه بتقديم شيء من مسرحياته، وارجو ان يوافق.

● لاحظت ميلاً لدى بعض المخرجين عندنا، الى الاستمالة، فالى اي مدى يتناسب هذا النوع من المسرحيات مع المتفرج اللبناني؟

● الالتموع، مثل صرعة - الاوب - اربت - او مسهل « فوشة الكبد » من المؤلف ان يقدم شباب من المثقفين اللبنانيين، على تقديم مثل هذا النتاج الهزيل، يحاسن كبير.. واعتقد ان مؤلف مسرحية لا معقولة لا يفهم منها شيئاً، كما ان مخرجها لا يفهم منها شيئاً، وكذلك جمهورها، وممثلها، والظلمين الذين لها.

● لاحظت مثلاً مسرحية - الفتية الصغرى - ليوبيكو، انها تحكي عن بيت الدنيا، بشر تحكي ولا احد يفهم المغاهيم والباينيه، والسوس عند الاكثريين مشكلة ايضا ولكنه يتعامل معها بأسلوب مفاير لاسلوبي، هو مثلا يعاملها بأسلوب عقلائي.. ان الشكيلة قائمة، والمؤلف لا يفهم ما يؤلف.. قصة صامت الغاسي، واختم صاحب مسرح الاشرفية حديثه قائلاً:

ان الوضع المسرحي اللبناني، او بطريقة اوضح، جو مشحون في المسرح عندنا، جو مشحون بالفوضى، وبالادعاء، وبالدخلالة، جو مشحون بوعيات سخيفة تجلس في المقاهي، وتحدثت تتحدث ليس الا، جو مشحون بالسخفاء.. وفي رأيي انه يجب غزيرة هذا الجو على اساس جدي، يتسق عنه نوع من التعاون بين المؤمنين صدفاً بالاهداف الواضحة والاجابيه بالنسبة لمستقبل المسرح في لبنان.

● الكاملة يجذب الفن المسرحي او جهه الواعي لهذا الفن.. ان الجمهور ياسيدي.. هو الناس الذين يتحدث عنهم بعيدين كل البعد، عن الجمهور اللبناني الصحيح.. تقديم هذا المستوى من التاليف المسرحي في هذه المرحلة الاولى من عمر المسرح اللبناني؟

● اعتقد ان المؤلفات المسرحية الكبيرة، والباقية، هي عبارة عن حكاية حلوة، بطرب لسانها اي انسان، وفي اي عصر، ذلك لانها تركزت على معالجة قضايا انسانية مطلقة، ويختلف فقط من امام المسرح، فيجد طائفة من الناس ترطب الفرنسية، وترتدي الفرو وتظن اليه شزراً لو توقف لرى، وعليه فان العامل يكمل طريقه ولا يتكز حتى بالاتفات الى المسرح، واما هؤلاء الذين يتحدثون الفرنسية ويلبسون الفرو، فقد جاؤوا لعرض الازياء، ليس حبا بالمسرح ولا بما سبقه المسرح..

● اذا ما العمل والحال على ما هي عليه؟

● انا شخصياً بدأت مرحلة جديدة في التعامل مع اناس المسرح، لقد بدأت بالانصراف عن جمهور بيروت الذي تحدثنا على نويته.. بدأت بالانصراف او التحول الى جمهور القرية، وبالنسبة انا اؤمن ايماناً قوياً، وللتمثيل هناك.. لن تصدق كبريا بجمهور القرية، وقد وضعت مخططاً للدهاب بغرفتي الى الجبال الى القرى، وللتمثيل هناك.. ان تصدق لو قلت لك ان الناس في القرية يهتمون بالمسرح اكثر من اهتمام أهل بيروت.. في القرية ياتيك الجميع يشغف، ويتواضع ويقاعة، وقد يتسائل المرء: وماذا علينا ان نقدم لجمهور القرية، ولما تقدم سارتر، او اسبن، او بونستكو، ولكن هناك مؤلفات كثيرة من المسرحيات العالمية، التي تعالج اكبر المشاكل وادفاها.. يمكننا تقديمها لجمهور القرية، بكفي ان نسطع هذه المسرحيات، من ناحية أسلوب التقديم - التمثيل - ومن ناحية الحوار، لكي تصبح صالحة لتمثيلها في القرية.. وفي

● انه من المؤلف فعلاً، ان يكون معلم الذين يشكلون الجمهور المسرحي في القرية، ولكن بتقديم مختص، كما هو نفسه يحدث عنه جدد في القرية، ولكن بتقديم مختص، وبكلام مختلف وبأسلوب مختلف، علينا بالاسلوب، وبالكلام والتقديم، حتى نجعل اي عامل في اية قرية، يصفق لكلام، تماماً كما يصفق اي دكتور في الاداب..

● لكن المبادرة الواجبة يجب ان تأتي منكم.



ملاح

ورم بوم !

سؤال « رياضي » ساذج الع على ذهني طوال الأيام الآخرة الماضية ، دون ان احظ له بجواب مقنع ، ربما لاني كنت - وما زلت ولله الحمد - ضعيفا في الرياضيات وكل ضرور الحساب اجمالا .. السؤال هو التالي :

« اذا كان تشارلز جوزيف ويتمان قد قتل امه وزوجته وثلاثة عشر شخصا آخرين ( عدا الفراطه من الجرحى ) فقط لان ورما صغيرا بعشش في دماغه ، فكم يبلغ حجم السورم القتال هذا في رؤوس بعض اولئك ( الكبار ) المولعين بالقتل !! »

لتبسيط السؤال نضرب لكم الامثال : كم يبلغ مجموع الورم ، مثلا ، من حول دماغ الرئيس الاميركي ل.ب. جونسون .. وهو يامر ، كل صباح ، بارافقه دماغ المئات وربما الاف من ابناء شعبه والشعب البطل في فيتنام ؟

وكم يبلغ حجم الورم ، مثلا ، في ادفة جنرالات البنتاغون ؟

وكم يبلغ حجم الورم ، مثلا ، في راس مارشال اخر زمان : كاوكي ( حتى لا يذهب بك الخيال الى اي مارشال جو اعلى اخر .. ) ؟

وكم يبلغ حجم الورم في راس كل من السادة الحزبيين : سالازار البرتغال ، وويلسون بريطانيا ، وفرانكو اسبانيا ، وايرهارد ألمانيا ، ويودوان بلجيكا ، وبافي الثلثة من اعضاء جمعيه قتل التموب بالجملة والفرق ؟

وكم يبلغ حجم الورم ، مثلا ، في راس ذلك الذي يطرد الشعب العربي في الاردن ، صبح مساء ، لانه يتامر ، او سوف يتامر ، او يفكر بالتامر ، او قد يخطر له ان يتامر ، واحيانا لانه يتامر عليه !!

وكم يبلغ مجموع السورم في راس ذلك الجلال الاخر الذي اودى بالناضل العربي المهدي بن بركة .. وما زال يودي بعشرات الناضلين من رفاق كفاح بن بركة في معركة تحرير المغرب العربي !!

تم .. كم يبلغ حجم الورم في راس « حمامة سلم اخر زمان » التي مدت رقبته ونظفت فاذا صونها تعيق يوم ، واي يوم !!

وكم يبلغ حجم السورم في رؤوس جلادى شعبسبا في شبه الجزيرة العربية ، شمالها وجنوبها والخليج !! واخيرا وليس اخرا : كم من الرؤوس العربية تحتشد فيها «اورام» مشابهة لذلك الورم الذي جعل المستر تشارلز ويتمان يحل بتدقيته ويضعه الى برج الجامعة ، وباخذ في اقتناص الناس !!

... ام ان « السورم » العربي مختلف ، ومطلوب ، ومتنظر .. من خلال منطلق : لا بل اصحاب الورم في الراس الا اشباهه !! او منطلق : من جاء بالورم يذهب ... او منطلق : ورم بوم والبادي الظم !! وانتظروا معنا ، وترقبوا ، اخبار « الورم » العربي الفريد والبارد !! طه س .



يبدأ الحصر ، جديا ، لمؤتمر القمة الاسلامي .. لسون : - عم للبيع ، عم للايجار ، عم للاعارة .. انتاج بعمه ، والعمه بمؤتمر قمة قربوا يا مسلمين ، شرفوا يا مؤمنين ، تعالوا الي اجمعين .. اجمعين .

• وجوه واعتاب •

● في القاهرة : اعلنت وكالة امريكية للانباء ان مجموع ما دفعته الدول العربية لصالح المؤسسات المنتهية عن مؤتمرات القمة ( القيادة العربية الموحدة ، منظمة تحرير فلسطين ، وهيئة استثمار روافد الاردن ) يبلغ ٣٨ مليون جنيه استرليني دفعت له الجمهورية العربية المتحدة منها ١٩ مليون اي النصف تماما ، رغم كل حاجتها الي العملة الصعبة ..

● وفي الرياض : اعلنت الملكة العربية السعودية انها جمعت كافة التزاماتها المالية تجاه مؤسسات القمة ذاتها ، وانها قررت اعتماد الحلف الاسلامي كبدل لمؤتمر القمة العربي . مجموع ما ساعدت به السعودية في موازنة مؤسسات مؤتمرات القمة لا يزيد عن ٧ ملايين جنيه استرليني ، والرصيد المبدئي المتهدد « مؤتمر التضامن

● وفي القاهرة : اعلن ان الجمهورية العربية المتحدة تصدر ، ضمن ما تصدره ، شاحنات من صنع محلي الي العديد من الانظار الاوروبية خاصة ، وان جيشها غني بالمدات للفرجة ان مجموع ما اعدهته القاهرة لجيوش عدة دول عربية يزيد عن مجموع ما استوردته هذه الانظار من شاحنات فورد .

● في واشنطن : اعلن الرئيس الاميركي جونسون في خطاب القناه امام صيفه الاستثنائي ( غير الرسمي ) شازار ، رئيس دولة العصابات الاسرائيلية ، ان الولايات المتحدة تؤيد امن اسرائيل وجيرانها .. وهي تعارض بشدة استخدام القوة او التهديد بها في الشرق الاوسط ..

● وفي جده : اكد الملك فيصل والرئيس الصومالي ان دعوتهما لعقد مؤتمر قمة اسلامي لا تشمل ايدا تاليف كل او انشاء احلاف سياسية ، وليس القصد من تجميع المسلمين ان يكونوا اعداء لاحد او ان يفضلوا شرا باحد ..

● في القاهرة : اعلن ان الجمهورية العربية المتحدة تصدر ، ضمن ما تصدره ، شاحنات من صنع محلي الي العديد من الانظار الاوروبية خاصة ، وان جيشها غني بالمدات للفرجة ان مجموع ما اعدهته القاهرة لجيوش عدة دول عربية يزيد عن مجموع ما استوردته هذه الانظار من شاحنات فورد .



استهجن بعض ملوك منظمة شرقى السويس القرار الاعتباطي الذي اتخذته حكومة ويلسون بالقاء وزارة المستعمرات البريطانية . . . قال أولئك الملوك : ان الاعفاء يحمل في طياته المس بعروشنا التي اقامتها ذات يوم تلك الوزارة ذات التاريخ الحافل بالخدمات الجليلة ولقد طمان المستر ويلسون لسوك وزارة المستعمرات ، سابقا ، بانهم لن يقدوا النصر والسند ، وبالفهم ان وزارة الخارجية الامريكية في واشنطن قررت انشاء دائرة خاصة تقوم مقام الوزارة الراحلة ، ويزاعى فيها ان تكون من مستوى ملوكي فخيم !

• سيماؤهم في اخبارهم •

□ في هذه الاثناء ، يزداد عزلة مصر عن بقية بلدان الشرق الاوسط . فالاردن والكويت ونونس يسلك كل منها سبيله الخاص .. بينما تقوم الولايات المتحدة وبريطانيا على تجهيز الملكة العربية السعودية عسكريا لجعلها العقل الذي سد المسالك على مطامع الناصرية والشيوعية في السيطرة على المنطقة .

□ فرزت قطعة زجاج في قدم الملك حسين بينما كان يمارس هوايته في السباحة على شاطئ الربيعي الاردني .

□ اعلن المستر الكسي لاسترمان ، مدير الاعمال الخاصة بالمؤتمر اليهودي العالمي لندن ، ترحيبه الحار بافكار وآراء الرئيس الحبيب بورقيبة ، وقد وصف هذه الافكار بانها عاقلة وموسوعية خاصة اقتراحات بورقيبة ودعوه لحل قضية فلسطين سلميا وعن طريق التفاوض المباشر بين العرب والصهاينة .